アラビア語で読む日本女性文学！

رؤية شخصية للأدب الياباني

日本文学私観

سلسلة محاضرات في الأدب الياباني

日本文学講義シリーズ

السلسلة الخامسة

第五シリーズ

تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني
القديم والوسيط وما قبل الحديث

日本古代・中世・近世女性文学の潮流と歴史

تأليف

الأستاذ الدكتور/كرم خليل

カラム　ハリール著

أستاذ الأدب الياباني بقسم اللغة اليابانية وآدابها

رئيس قسم اللغة اليابانية وآدابها سابقا

كلية الآداب- جامعة القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

تصميم واخراج فني
السيد خليفة السيد
تليفون : ٠١٠٦١٩١٧٥٧٠
توزيع المكتبة الأكاديمية

المكتبة الأكاديمية
ACADEMIC BOOKSHP

رقم الإيداع :١٩١٨٢
الترقيم الدولي : ١٣٩ - ٤٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الإنسان من علق

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٩
الباب الأول	
موجز تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني	١٧
日本女性文学の潮流と歴史の概説（にほんじょせいぶんがく ちょうりゅう れきし がいせつ）	
الفصل الأول	
ازدهار للأدب النسائي الياباني في العصر القديم	١٧
日本古代女性文学の開花（にほんこだいじょせいぶんがく かいか）	
● أديبات ديوان الأشعار «مانيوشو Manyou-shuu»	
الفصل الثاني	٢٠
ازدهار الأدب النسائي الياباني في مرحلة هيآن	
日本平安時代女性文学の隆盛（にほんへいあんじだいじょせいぶんがく りゅうせい）	٢٣
● حكاية «جنجي مونوجاتاري Genji-monogatari»	
-أول رواية نسائية في الأدب العالمي-	٢٥
● يوميات «موراساكي شيكيبو Murasaki-shikibu-nikki»	
-أول نص نثري نسائي كتبته امرأة-	٢٧
● يوميات «كاجيرو Kagerou-nikki»	
-أول نص نثري نسائي يُكتب بحروف الكانا اليابانية-	٢٨

الموضوع	الصفحة

- يوميات «إيزومي شيكيبو Izumi-shikibu-nikki»
-صاحبة المشاعر والأحاسيس الفياضة- ٣٠
- يوميات «ساراشينا Sarashina-nikki» ٣١
-مصورة مفهوم العزلة التي عاشتها المرأة في تلك الفترة التاريخية-
- الخواطر الأدبية «ماكورا نو سوشي Maku-ra-no-soushi» ٣١
-للكاتبة «سيشوناجون Seishounagon»امرأة ذات موهبة وفطنة أدبية في تاريخ الأدب النسائي- ٣٤
- ديوان قصائد الماضي والحاضر»-Kokinwaka shuu«

الفصل الثالث

انكماش الأدب النسائي في العصر الوسيط ٣٦

日本中世女性文学の縮小（にほんちゅうせいじょせいぶんがく　しゅくしょう）

- الديوان الشعري الجديد «Shin-kokinwa-ka-shuu» ٣٨
- ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر وشاعرة «Hyaku-nin-isshuu»
- يحتوي على كوكبة من الشاعرات السيدات صاحبات الأحاسيس والعواطف الصاخبة ٤٢

الموضوع	الصفحة
● يوميات «توازوجاتاري Towazu-gatari»	٥٤
- الكاتبة الخليلة للإمبراطور-	
● يوميات «إيزا يوي Izayoi-nikki»	٥٤
- مصورة مفهوم الأمومة في العصور الوسطى-	
الفصل الرابع	
استمرار انكماش الأدب النسائي الياباني في عصر ما قبل الحديث	٥٦
日本近世女性文学の縮小連面（にほんきんせいじょせいぶんがく　しゅくしょうれんめん）	
المراجع	٦٣

مقدمة

يحتل الأدب النسائي الياباني مكانة فريدة وبارزة في الساحة العالمية للأدب وخصوصا في الأدب النسائي العالمي. ففي النصف الثاني من القرن العشرين وبالتحديد قبل الف عام من الآن كُتبت أول رواية نسائية في اليابان والأولى في العالم «رواية جنجي Genji-Monogatari» للروائية الشاعرة «موراساكي-شيكيبو Murasaki-Shikibu» التي عاشت في الفترة من٩٧٣ إلى ١٠٢٥م، فقد عاشت الروائية في أزهى فترة في تاريخ الأدب النسائي الياباني وهى فترة هيآن «٧٩٤-١١٩٢»، ويوجد على الساحة الأدبية اليابانية حاليا جائزة أدبية تحمل اسمها «Mura-saki-shikibu-bungaku-shou» وفي نفس الفترة الزمنية ظهر العديد من الأقلام النسائية في البلاط الإمبراطوري ساهمن في تطوير أدب عصر هيآن وبالأحرى ازدهار «الأدب النسائي الياباني Joryuu-bungaku»، أمثال الكاتبات «سيشوناجون Seishonagon» و «ايزومي شيكيبو Izumishikibu».

وقد نالت هذه الرواية الشهرة المحلية والعالمية ولها التأثير الكبير على الأديبات اليابانيات في العصر الحديث أمثال الروائية «يوسانو اكيكو Yosano Akiko ١٨٧٨-١٩٤٢» التي تاثرت بهذه الرواية تاثرا شديدا، وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، وأيضا الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة. وأيضاَ الأديبة «انتشي فوميكو ١٩٠٥-١٩٨٦ Enchi Fumiko» ترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، والأديبة المعاصرة «كاكوتا ميتسويو Kakuta Mitsuyo 1967» وأيضا من الكتاب الرجال الذين تأثروا بهذه الرواية «كاواباتا-ياسوناري Kawabata-Yasunari» أول أديب ياباني ينال جائزة نوبل في الأدب، وأدباء آخرين تأثروا بها في كتاباتهم الروائية مثل الأديب «تانيزاكي جون إتيشرو Tanizaki Junichiro ١٨٨٦-١٩٦٥» في العصر الحديث، وقام

بترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، وعلاه على ذلك قامت الروائية «تاكيه نيشي-هيروكو Takenishi-hiroko» كتاب أدبي نقدي عن رواية « جنجي-مونوجاتاري Genji-monogatari» عام ١٩٦٧م تحت عنوان «نظرية جنجي-مونوجاتاري Genji-monogatari-ron» من أشهر أعمالها الأدبية النقدية، وتعتبر قراءة نقدية حديثة للرواية، وهذا دليل على إعجابهم وولعهم بالأدب النسائي الياباني الكلاسيكي، ومن أجل نقل روائع الأدب النسائي الكلاسيكي الياباني إلى الاجيال اليابانية المعاصرة، هؤلاء جميعا بذلن الكثير لإحياء الأدب النسائي الكلاسيكي المميز. والجدير بالذكر أيضا أن هذا العمل الأدبي تحول إلى دراما تليفزيونية عام ١٩٨٠م وكتب السيناريو الكاتبة الروائية «موكودا كونيكو Mukoda-Kuniko ١٩٢٩-١٩٨١» .

وترجمت «رواية جنجي Genji-Monogatari» أيضاً إلى مختلف لغات العالم ومنها اللغة العربية، وهذا يعنى انطلاق الأدب الياباني للعالمية وبالأخص الأدب النسائي.

وقد عاد الأدب النسائي الياباني في النهوض مرة أخرى بعد عام ١٨٦٨م أي خلال فترة التحديث في اليابان التي تعرف باسم فترة «ميجي Meiji» بعد تراجع وانكماش استمر ستة قرون من القرن الثاني عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر من الصمت الأدبي النسائي إلا قليلاً جداً بسبب القيود والاتجاهات العدائية من الحكومات المتتالية وخاصة فترة ما قبل التحديث أي فترة حكم الساموراي والإقطاع، والمجتمع الطبقي في تلك الفترة ما كان يتسم بالمجتمع الذكوري والهيمنة الذكورية والسلطة الذكورية ضد تعليم المرأة .فبعد ثورة ميجي ظهر العديد من الأقلام النسائية اللاتي استطعن تصوير مشاعر واحاسيس المرأة اليابانية وتصور ما تعانيه المرأة في ظل الأوضاع الاجتماعية المختلفة مثل حرمان المرأة من التعليم وحق التصويت في الانتخابات وحق دخول الجامعات فمن خلال الرواية النسائية تُعرض مشاكلهن

والحلول لها، ويطالبن من خلالها حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية مثل الرجل .

ومن خلال قراءتي عن الأدب النسائي الياباني الملفت للنظر ان معظم الكاتبات النسائية يكتبن عن عناصر متعددة داخل الرواية النسائية اهمها عنصر السيرة الذاتية للروائية وتجارب واقعية ذاتية والجوانب النفسية الخفية، فشعرت انني اتعلم أشياء عن عالمها الخفي عكس ما يكتب بأسلوب الرجال ويعجز الكتاب الرجال الكتابة عن تلك العناصر وعن عالمها الخفي وصور عديدة، فقدمت الرواية النسائية صورا مختلفة للمرأة في المجتمع الياباني مثل صورة المرأة المحبة والعاشقة وصورة المرأة المستكينة المستسلمة وصورة بنت الأكابر التي تقع في غرام الشاب الفقير، وأيضاً صورة حياة المرأة المومس وصورة حياة المرأة العاهرة والبغايا في أحياء المتعة وغيرها من الصور الأدبية فصورة المرأة هنا في الأدب النسائي الياباني قد تكون مشابه لصور المرأة في المجتمعات العربية.

وهذه الصور الأدبية تذكرنا بصور المرأة التي ظهرت في أدب نجيب محفوظ الأديب العالمي الحائز على جائزة نوبل في الأدب، مثل صورة «الست أمينة» في ثلاثيته الشهيرة التي تحولت إلى رمز للمرأة المستكينة الخانعة المنقادة، التي تصب الماء على قدمي الزوج، وتقف أمامه في حياء وتطيعه طاعة عمياء، وترى أن الله في السماء و «سي السيد» على الأرض أي ظاهرة الهيمنة الذكورية. وعلى عكس «أمينة» نجد صورة «زنوبة» الراقصة المتمردة القوية في «قصر الشوق» التي ترفض الحياة المترفة التي وفرها لها «سي السيد» وتأبى الاستمرار معه، فتقف في وجه جبروته وكبريائه، ويخرج من عندها منكس الرأس ذليلا. وما بين «أمينة» و «زنوبة» نجد صورة المرأة «نفيسة» في رواية «بداية ونهاية» التي تدفعها ظروفها المأسوية لاحتراف «السقوط «رغما عنها،

وتنتهي حياتها بالانتحار. وفي رواية «زقاق المدق» خرجت صورة المرأة «حميدة» المتمردة للبحث عن حياة جديدة، واختارت أن ترسم طريقها بيدها لا بيد الآخرين، لكنها سقطت على يد «فرج» وضلت الطريق. وفي رواية «اللص والكلاب» نجد صورة المرأة «نور» الفاضلة التي انصفت «سعيد مهران» من خذل وخيانة الأصدقاء والأحباب، فأتخذ من بيتها وقلبها مأوى له، وذاق في رحابها طعم الوفاء وحلاوة الحب. وفي رواية «القاهرة ٣٠» كانت صورة المرأة «إحسان شحاتة» ضحية من ضحايا البؤس الاجتماعي، التي لا تكف أمها عن تحريضها على الانتفاع بجمالها من أجل تعليم أخواتها، وحاولت «إحسان شحاتة» أن تقاوم، لكن ظروفها الاجتماعية دفعتها للسقوط مع الاحتفاظ بطهارة الروح. نساء الأديب نجيب محفوظ لسن زهورا صناعية، ولكنها زهور حقيقية من قلب الواقع في المجتمع المصري. مثل الصور النسائية في الروايات اليابانية راسخة في المجتمع الياباني.

وخصوصا وبعد الحرب العالمية الثانية خرجت الرواية النسائية اليابانية في اطار منظومة قيم مختلفة تدعو بالأساس للتحرر، وتنادي بالتغيير وترفض القيود، ففي خمسينيات القرن العشرين بدأت المرأة مشروعا نهضويا، أصبحت المرأة شريكا وليس تابع للرجل، وصعود بعض الكاتبات النسائية وحصولهن على ارفع الجوائز الأدبية على الساحة الادبية اليابانية، وتأسيسهن للصالونات الأدبية المشهورة في عالم الأدب الياباني، وكان هذا يعد نتاج ونضال طويل للمرأة اليابانية بدأته مع بدايات ثورة ميجي عام ١٨٦٨م.

فأنا كباحث في الدراسات الأدبية اليابانية أرى أنه على الرغم من أن هناك العديد من الكتاب اليابانيين الرجال كتبوا عن الشخصيات النسائية، لكن اعتقد الكاتبات اليابانيات هن الأقدر في الكتابة عن الشخصيات النسائية في الرواية اليابانية، أي انهم لديهم القدرة على

رصد أغوار المرأة وأزماتها الداخلية، وكشف عوالمهن الخفية وتصوير مشاعر واحاسيس المرأة اليابانية، وتصوير ما تعانيه من اهانات ووحشية الرجال في ظل الأوضاع الاجتماعية وبشكل من الصراحة المطلقة، وتعالج مشاكل المرأة بشكل مقنع، فمن خلال قراءتي للرواية اليابانية المكتوبة بقلم نسائي شعرت انني اتعلم أشياء عن عالمها الخفي عكس ما يكتب بأسلوب الرجال، فمن هذا المنطلق تأتي اهمية الدراسة بوطننا العربي في مجال الأدب النسائي الياباني، ولم يتطرق أحد لدراسته في العالم العربي، والدافع الرئيسي لتقديم هذه الدراسة عن تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني منذ القديم حتى الحديث والمعاصر، ومنه مستقبلا ارصد تحليل للرواية اليابانية النسائية. وتأكيداً عكس ما يُقال في المجتمع الذكوري الأدبي ليس من الضرورة أن يكون هناك نوعا من الأدب يسمى بالأدب النسائي، فالأدب النسائي هو فرع من فروع الأدب الروائي تماماً كأدب ما وراء الطبيعة وأدب الخيال العلمي وادب الجريمة والرعب وغيرها من الأنواع الأخرى، ويكون عملا واقعياً بطلته امرأة بحيث يعرض العمل مشاكلها النسائية كجزء أساسي في حبكة الرواية، وما يؤكد نظريتي هذه كما ذكرت سابقا أن اول رواية نسائية في اليابان والأولى في العالم هى «رواية جنجي Gen-ji-Monogatari» كُتبت بواسطة روائية وشاعرة يابانية «موراساكي-شيكيبو Murasaki-Shikibu».

前書き

日本における女性文学の本格的な開花は、紫式部、清少納言、藤原道綱母、菅原孝標女、和泉式部　らが、物語や日記文学を書いた平安中期とされる。これらの作品群は、仮名の発明、普及によって成立したが、『万葉集』以来、多くの女性歌人を輩出させた和歌の伝統に負うところもきわめて大きい。またこれら女性のほとんどが、結婚や出仕によって、文芸の提供・享受が自在であり、取材の場にもなる上流階級に属していたことにも拠る。このような文化的環境が一般社会のなかに定着し、女性が自由に才能を伸ばす機会が与えられるようになるのは、遠く下って明治の近代市民社会の到来まで待たなければならなかった。

すなわち1887年（明治20）ごろ、開化政策による旧習打破の気運上昇に乗じ、まず近代的な女性像を求める中島湘烟、木村曙、三宅花圃らが現れた。ついで92年には樋口一葉が登場、浪漫的詩魂をもって時代の苦悩を深く表現し、1900年代の『明星』派の与謝野晶子とともに近代女性文学の先駆をなした。明治末から大正にかけては、宮本百合子が知性派作家として出発し、大正・昭和の激動期に対峙して自己の信条を貫いた文学的業績は、その生涯とともに注目を浴びた。彼女らにやや遅れて林芙美子、円地文子、宇野千代、中里恒子、岡本かの子らが出て、固有の感情、人生認識による作品世界を展開、プロレタリア文学系では平林たい子、佐多稲子らが力強い仕事を残している。

1945年（昭和20）第二次世界大戦の終結により、ようやく女性の社会進出の基盤がつくられ、女性も自由にものを書くことのできる時代を迎える。まず、前記の作家たちの再出発が始まる一方、曽野綾子、有吉佐和子らの新世代が台頭、また芥川賞、直木賞などの

受賞者も輩出して、女性文学は活況を呈し始めた。その後の機械文明の急速な発達や、高度の情報化社会の反映による人間性喪失や解体が危惧された80年代には、新しい意識・手法による人間造型を試みる女性群が生まれた。河野多恵子、倉橋由美子、大庭みな子、高橋たか子、津島佑子、山田詠美らがその代表であり、続いて、高樹のぶ子、中沢けい、干刈あがた、村田喜代子、木崎さと子、増田みず子、稲葉真弓、小川洋子、笙野頼子、長野まゆみ、吉本ばなな、江國香織、鷺沢萠、高村薫、乃南アサ、篠田節子、宮部みゆき、桐野夏生らが、独自な世界を開顕しながら現代女性作家の可能性を提示している。

الباب الأول

موجز تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني

هنا في هذا الموجز أقوم بإيجاز تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني ليكون القارىء العربي على دراية بتاريخ تسلسل الأدب النسائي الياباني قبل أن أسلط الضوء على تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني الحديث والمعاصرعنوان الدراسة المعنية .

الفصل الأول

ازدهار للأدب النسائي الياباني في العصر القديم

للحديث عن الفترة الزمنية التي سبقت تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني في عصر هيآن «٧٩٤-١١٩٢» وبداية ازدهار الأدب النسائي الياباني، ينبغي علينا أن نتعرف ببساطة علي الحياة السياسية والاجتماعية لليابان في تلك الفترة. لقد بدأت سلسلة الجزر اليابانية تعمر بالسكان لأول مرة منذ أكثر من مائة ألف عام، وذلك عندما انفصلت عن القارة الآسيوية لعوامل جيولوجية وكان يسكن تلك الجزر بعض البشر فضلا عن أنواع متعددة من الحيوانات. وحفائر العظام البشرية والأدوات الحجرية التي تم العثور عليها في باطن الأرض تكشف لنا عن الطريقة التي كان يعيش بها هؤلاء السكان القدامى حيث كانوا يعتمدون علي الصيد والقنص وصيد الأسماك خلال تلك الحقبة من العصر الحجري القديم ويصنعون الأدوات الحجرية والأواني الخزفية الفخارية اللازمة للطعام وأطلق علي تلك الأواني اسم «جومون» وهو اسم تلك الحقبة الزمنية وذلك منذ حوالي ٨٠٠٠ عام إلي ٣٠٠ عام قبل الميلاد ومع حلول القرن الثالث قبل الميلاد بدأت معرفة أساليب وطرق الزراعة وخاصة زراعة الأرز وأيضا الأساليب الفنية للمنتجات المعدنية مثل

السيوف البرونزية والأسلحة الحديدية وقد أطلق علي تلك الحقبة الزمنية منذ ثلاثة قرون قبل الميلاد إلي ثلاثة قرون بعد الميلاد بعصر «يايوي Yayoi» أي العصر البرونزي والأدوات الزراعية التي تستخدم في الحياة اليومية، وبدأ المجتمع الياباني في هذه المرحلة يتغير تغيرا كثيرا ونشأت القرى الصغيرة والكبيرة ومع تبادل تلك القرى الاتصال والاختلاف نشأت شيئا فشيئا دويلات صغيرة .

ثم بدأت هذه الدويلات الصغيرة تتحد مع بعضها تدريجيا بحلول القرن الرابع الميلادي ونشأت حكومة «ياماتو yamato» في محافظة «نارا nara» حاليا وهي حكومة مركزية ذات سلطة سياسية ونفوذ قوي وتعرف باسم بلاط «ياموتو الإمبراطوري yamato-chotei» والجدير بالذكر أن الأسرة الإمبراطورية الحالية في اليابان ينحدر أصلها من هذا البلاط الإمبراطوري الحاكم.

وقد شهدت الفترة ما قبل الميلادي الرابع والسادس الميلادي ازدهارا في جميع المجالات فشيدت المقابر الفخمة الهائلة مثل الأهرامات التي شيدت في مصر وهذا يعكس مدي قوة ونفوذ الحكام في الأسرة الإمبراطورية وفي المجال العسكري بدأ النفوذ الياباني العسكري يمتد إلي شبة الجزيرة الكورية وأرسلت إليها البعثات المختلفة وقوي بذلك الاتصال بين اليابان وكوريا والصين ونشطت حركة الملاحة البحرية وتدفقت الثقافة الصينية إلي اليابان عبر كوريا عن طريق المبعوثين العائدين «kikajin» فدخلت الديانة البوذية والكونفوشيوسية وأيضا تم استقدام طريقة الكتابة الصينية وهي الكانجي فلم يكن هناك أية أبجدية مدونة خاصة باليابان قبل دخول الكانجي وبالطبع لم يكن هناك أية وثائق مدونة وكانت السير والأساطير والخطابات تنتقل شفويا ومن فم إلى فم. وتعرف تلك الفترة التي نشأت فيها الحكومة ياماتو الإمبراطورية وفيها أيضا تم توحيد البلاد باسم عصر «ياماتو ونارا Ya-

mato-Nara» أما من ناحية التاريخ الأدبي فيطلق عليها أدب عصر ياماتو ونارا أو مرحلة الأدب القديم وهي المرحلة التي تبدأ من القرن الرابع الميلادي وفيها انتقال العاصمة في عصر «هيآن Heian» إلى «كيوتو Kyo-uto» الحالية عام ٧٩٤ ميلادية وتسمي باليابانية «جوداي بونجاكو jo-daibungaku» أو «جوكويونجاكو Jokodai-bungaku» وفي تلك الحقبة الزمنية الأدبية تحول الأدب المدون أو المكتوب مع دخول الرموز الهجائية الصينية الكانجي من الصين عن طريق كوريا في القرن السادس الميلادي فبدأ اليابانيون عن طريق تلك الحروف الصينية يسجلون تلك الأساطير والسير والحكايات والأسفار التي كانت تنقل شفويا وتسجيلا كتابيا مما أدي إلي تغير شكلها فبدأت تأخذ شكلا أدبيا. ومع الاستقرار السياسي في حكومة ياماتو تم تجميع تلك الأساطير والسير والحكايات في كتب أدبية تعتبر أقدم الكتب الأدبية اليابانية وهي: كتاب «الكوجيكي Koji-ki» «نيهون شوكي Nihonshoki» وكتاب «الفودوكي Fudoki «وكتاب الأشعار القديمة «المانيوشو Manayou-shu».

وفي نهاية القرن الثامن تنتقل العاصمة من مدينة نارا إلي مدينة «كيوتو Kyouto» بواسطة الإمبراطور «كان Kan»، واستمرت العاصمة في مدينة كيوتو حتى القرن الثاني عشر وسميت الفترة من نهاية القرن الثامن حتي القرن الثاني عشر بعصر «هيآن Heian ٧٩٤ –١١٩٢» كما سمي الأدب في تلك الفترة بأدب النبلاء أو أدب الطبقة الارستقراطية لأن الأدب كان ينصب علي النبلاء والطبقة الأرستقراطية فقط عكس ما ذكرنا من قبل في عصر نارا حيث كان الشعراء من الأسرة الأرستقراطية والنبلاء والفلاحين والجنود وربات البيوت الذين ينشدون العديد من القصائد الشعرية ذات الذوق الجمالي المختلف نتيجة اختلاف الفروق الاجتماعية.

وفي عصر هيآن بدأت الأبجدية اليابانية تتطور إلى أن نشأ النظام

الصوتي المسمي «الكانا Kana» وهي تبسيط للرموز الصينية التصورية وهذا النظام الصوتي يتكون من ٤٣ رمزا أو مقطعا وفي هذا العصر نستطيع أن نجد النساء في البلاط الإمبراطوري كانت تكتبن بتلك الحروف وكان لهذا تأثير كبير علي تطور الأدب الياباني عموما وخاصة الأدب النسائي وتقدمه.

وفي العاصمة الجديدة كيوتو كان النبلاء يعيشون حياة بها جميع انواع الرفاهية، حياة ناعمة مبهجة فقد تعودوا كما فعل أجدادهم من قبل مع حلول شهر أبريل فيخرجون ليشاهدوا تفتح «زهور الكرز Sakura» في الربيع وأيضا يتمعنون بأبصارهم في الأوراق المتساقطة من الشجر الاسفندان في الخريف ويقيمون الحفلات للاستمتاع بضوء القمر ويتبادلون أشعار التانكا مع نغمات الموسيقي.

وأكثر الأعمال الأدبية النسائية تمثيلا لعصر ياماطو ونارا الأدبي:

- **ديوان الأشعار «المانيوشو Manyou-shu»**

أقدم ديوان شعر ياباني، ويعني حرفياً «ديوان العشرة آلاف ورقة» يحتوي في طياته حوالي أربعة آلاف وخمسمائة قصيدة موزعة على عشرين كتاباً، يمتد نظم هذه القصائد على الفترة من أواسط القرن السادس حتى القرن الثامن الميلادي، وجُمع الديوان في منتصف القرن الثامن الميلادي،، وقد نُظمت تلك القصائد بواسطة حوالي مائتين وستين شاعراً، وشعراء القصائد من الأباطرة وأعضاء الأسرة الإمبراطورية والنبلاء وشعراء البلاط، وأيضاً من الفلاحين والمزارعين وجنود الدولة وربات البيوت أي أنها تجاوزت الفروق الطبقية الاجتماعية في مجال الذوق الجمالي الفني للشعر، وقد نُظمت هذه القصائد بواسطة فريق من الشعراء ويقع على رأسهم الشاعر «اوتومو نو ياكاموتشي Ootomo-no-yakamochi» قد لعب دوراً كبيراً في تجميع القصائد داخل هذا الديوان الشعري، لذلك يمكن القول

أن هـذا الديـوان الشـعري مجموعـة مختـارات شـعرية.

يمكـن تقسـيم القصائـد داخـل ديـوان المانيوشـو إلى ثلاثـة أنـواع «ناجااوتـا Nagauta» أي الشـعر الطويـل للقصائـد داخـل الديوان شـكل ثابت، مهـما كان شـكلها، فهـى تعتمـد عـلى وزنـين شـعريين خـماسي وسـباعي التفاعيـل، فتقـوم القصيـدة الواحـدة عـلى سلسـلة مـن الأبيـات البيـت الأول مـن «٥ مقاطـع» والبيـت الثـاني مـن «٧ مقاطـع»، وتكـرر الأبيـات بنفـس المقاطـع عـدة مـرات عـلى نفـس النمـط، وفي نهايـة القصيـدة لا بـد أن تنتهـي ب» المقاطـع ٧-٧-٥» ، وقصائـد هـذا النـوع مـن القالـب الشـعري نـادرا نسـبيا في الشـعر اليابـاني وغالبـا مـا يكـون في الرثـاء والتمجيـد.

والنـوع الثـاني داخـل هـذا الديـوان هـو النمط الشـعري «تانـكا Tanka» أي القصيـدة القصـيرة، وهـى حـوالي ٢٦٠ قصيـدة، وتقـوم القصيـدة عـلى ٥ أبيـات، البيـت الأول «٥ مقاطـع» والثـاني «٧مقاطـع» والثالـث «٥ مقاطـع» والرابـع «٧ مقاطـع» والخامـس «٧ مقاطـع»، وهـذا الشـكل الشـعري الأكـثر تمثيـلاً داخـل الديـوان، وتقـدر بحـوالي ٤٢٠٠ قصيـدة شـعرية، ويبقـى هـذا النمـط أو الشـكل الشـعري لقـرون، ويحمـل مسـمى آخـر وهـو «واكا Waka».

والنـوع الثالـث داخـل هـذا الديـوان هـو النمـط الشـعري «سـيدوكا Se-douka» أي الشـعر ذو الأبيـات المتكـررة أي البيـت الأول «٥ مقاطـع» والثـاني «٧ مقاطـع» والثالـث «٧ مقاطـع»، وأُهمـل هـذا النـوع أو النمـط الشـعري بسرعـة كبـيرة. ويسـتخدم شـعراء هـذا الديـوان عـدة صـور بلاغيـة ‘تُعـرف بأسـم «ماكـورا كوتوبـا Makura-kotoba» شـبيه بالنعـت في اللغـة العربيـة، تحمـل عبـارات أو ألفـاظ دلاليـة في المعنـى.

فقـد نُظمـت داخـل هـذا الديـوان الشـعري بعـض القصائـد مـن عامـة النسـاء أيضـاً، ليـس فقـط مـن يخدمـن في البـلاط الإمبراطـوري. وبذلـك

تجـاوزت الفـروق الطبقيـة الإجتماعيـة في مجـال التـذوق الفنـي الجـمالي للشـعر، فهـذا مـا يميـز هـذا الديـوان الشـعري عـن باقـي الدواوين الشـعرية الأخـرى، فمـن أشـهر هـؤلاء الشـاعرات هـم:

- الشاعرة اواما–نو-ميكو Oo-ama- no- miko.
- الشاعرة نوكاطا –نو-اوكيمي Nukata- no- ookimi.
- الشاعرة اريما-نو-ميكو Arima no- miko.
- الشاعرة كاجامي- نو-اوكيمي Kagami – no-okimi.
- الشاعرة اوتسو-نو-ميكو Oo-tsu- no- miko.
- الشاعرة ايشيكاوا-نو-إرا تسوميه Ishikawa-no-iratsume.
- الشاعرة شيكي-نو-ميكو Shiki no- miko.
- الشاعرةاوتومو-نو-ساكا-نو-اويه-نو-إراتسوميه Oo-tomo-no-saka-no-ue-no-iratsume.
- الشاعرة سانو-نو-تشي جامي-نو-اوتوميه Sano-no-chigami-no-otome

وغيرهن من النساء الشاعرات.

الفصل الثاني

ازدهار الأدب النسائي الياباني في مرحلة هيآن

للحديث في هذا الفصل عن تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني في عصر هيآن «٧٩٤-١١٩٢» وبداية ازدهار الأدب النسائي الياباني ينبغي علينا أن نتعرف ببساطة علي الحياة السياسية والاجتماعية لليابان في تلك الفترة. ويطلق علي تلك الحقبة الأدبية العصر القديم الوسيط باللغة اليابانية «Chuuko-bungaku» وتمتد حوالي أربعمائة عام من عام ٧٩٤ ميلادية حتي عام ١١٩٢ ميلادية.

عند نهاية القرن الثامن الميلادي قام الإمبراطور «كانمو Kanmu» بنقل العاصمة من «نارا nara» إلى «كيوتو kyoto» وامتد هذا العصر حوالي إلى أربعمائة عام ويطلق عليها عصر هيآن في القرن الثاني عشر «٧٩٤ – ١١٩٢ م» عندما أسس «الشوجن Shogun» الحاكم العسكري «مينامونو-نو-يوريتومو Minamoto no yoritomo» الحكومة العسكرية «الباكفو Bakufu» في منطقة «كاماكورا Kamakura» بالقرب من طوكيو.

وكانت فترة عصر هيآن الممتدة أربعمائة عام فترة سلام واستقرار بوجه هام باستثناء السنوات الأولي كان هناك عصيان وتمرد من جانب المجموعة العرقية «الاينو Ainu» عند الحدود الشمالية من جزيرة «هونشو Honshuu» واستطاعت الحكومة إخضاع هؤلاء، وفي السنوات الأولي من عصر هيآن نشب صراع أو حرب أهلية بين القبائل العسكرية عشيرة «جنجي Genji مينامونو» من جانب وعشيرة «هيكي Heike تايرا» من جانب آخر ولكن فيما بعد ساد السلام خلال عصر هيآن بشكل مستمر وكان نبلاء البلاط كيوتو يستمتعون بحياة يومية هادئة بهيجة مشرقة فكانوا يتجولون في فصل الربيع لرؤية زهور

الربيع مثل «زهرة الكرز Sakura» وخلال فصل الخريف لمشاهدة تساقط «أوراق الاسفندان Momiji» وإقامة حفلات للاستمتاع بضوء القمر وكان النبلاء يتبادلون أشعار «التانكا Tanka» على شكل «مناظرات شعرية Uta-awase» فيما بينهم مع العزف علي الآلات الموسيقية وفي ذلك العصر كانت عشيرة «فوجيورا Fujiwara» هي القوة القابضة علي السلطة الفعلية في البلاد وقد استطاعت تلك القبيلة القابضة اكتساب قوتها عن طريق علاقة النسب مع العائلة الإمبراطورية وازدهرت ازدهارا عظيما بوصفها من نبلاء البلاط، وبالتالي ازدهر أدب تلك المرحلة وعرف باسم «أدب النبلاء Kizoku-bungaku».

وفي بداية عصر هيآن كان التبادل الثقافي بين اليابان والصين مزدهرا وبسبب ذلك تأثر اليابانيون بالأدب الصيني وظهرت أشكال من الأدب مثل «الشعر الصيني Kanshi» «والجمل الصينية Kanbun» وبعدها بفترة وفي عهد الإمبراطور «اودا Uda» عام ٨٩٤ الميلادية توقفت «البعثات والإرساليات Kentoshi» بين اليابان والصين وقل الاهتمام بالثقافة الصينية ومعها بدأ مولد ألوان من الأدب الياباني الخالص.

وبذلك بدأت تظهر الأبجدية اليابانية «الهيراجانا Hiragana والكاتاكانا Katakana» التي استنبطت من الأبجدية الصينية التي كانت تكتب بها الأعمال الأدبية في عصر ياموتو ونارا كما ذكرنا سابقا فمع هذا التطور في الأبجدية اليابانية صارت الكتابة والقراءة أيسر عما كانت عليه قبل اختراع تلك الرموز.

ومع بداية القرن التاسع كانت بداية ازدهار الأدب النسائي الياباني وظهور العديد من الأقلام النسائية في البلاط الإمبراطوري وبدأت يكتبن الأعمال الأدبية النسائية باستخدام حروف «الكانا Kana» الجديدة «hiragana، katakana» اللآتي ساهمن في تطوير أدب عصر هيآن. وهذا ما يميز أدب

عـصر هيـآن وهـو ازدهـار «الأدب النسـائي Joryuu-bungaku»، امثـال الكاتبـات «سيشـوناجون Seishonagon» و «ايزومـي شـيكيبو Izumishikibu» و «موراسـاكي شـيكيبو Murasaki shikibu» وغيرهـن مـن الكاتبـات.

وأكـثر الأعـمال الأدبيـة النسـائية تمثيـلا لعـصر هيـآن الأدبي في مجـال النثر الأدبي النسائي

- **حكاية جنجي Genji-monogatari**

روايـة جنجـي أول روايـة نسـائية في الأدب العالمـي، ومـن افضـل الأعـمال الكلاسـيكية الشـهيرة في اليابـان، وهـى إحـدى أكـبر روايـات التحليـل النفـسي، وتتكـون الروايـة مـن ٥٤ مجلـداً، وهـى مـن أقـدم الكتـب التـي تـم فيهـا اسـتخدام الأبجديـة اليابانيـة «الهيراجانـا» مؤلفـة العمـل الأدبي الكاتبـة «موراسـاكي شـيكيبو Murasaki shikibu» أشـهر أدبـاء النسـاء في فـترة هيـآن التاريخيـة «٧٩٤-١١٩٢م»، كاتبـة نـثر وكاتبـة شـعر وكاتبـة أدب اليوميـات، خدمـت كوصيفـة في البـلاط الإمبراطـوري بكيوتـو للإمبراطـور «إتـشي جـو Ichiju» اسـتفادت الكاتبـة مـن فـترة إقامتهـا في البـلاط الإمبراطـوري كوصيفـة، فقامـت بكتابـة حكايـة جنجـي مـن أحـداث ومواقـف دراميـة وعاطفيـة شـاهدتها بنفسـها داخـل البـلاط، وتصـور لنـا حيـاة البطـل الوسـيم الأمـير «هيـكارو جنجـي» ابـن الأمبراطـور أنجبـه مـن أقـرب محظياتـه إلى نفسـه، فهـو مـن أبنـاء الإمبراطـور المُبعديـن عـن خلافتـه في العـرش.

فهـو الشـاب اللامـع المرمـوق الجـذاب، ومغامراتـه العاطفيـة مـع كثـير مـن نسـاءالبلاط، وذلـك مـن خـلال العلاقـات العاطفيـة والرومانسـية والدراميـة المملـوءة بالمشـاعر والأحاسـيس الفياضـة البشريـة، ومشـاعر عميقـة للحـب والحـزن معـا وتُعـرف في مصطلـح النقـد الأدبي اليابـاني باسـم «مونـو نـو اواريـه Mono no aware» أي أحاسـيس وعواطـف للحـب ممتزجـة بالحـزن. فهـذا يجعلهـا مـن الأعـمال النسـائية اليابانيـة ذات الشـهرة

العالمية ولها التأثير الكبير على الأديبات اليابانيات في العصر الحديث أمثال الروائية «يوسانو اكيكو Yosano Akiko ١٨٧٨-١٩٤٢» التي تاثرت بهذه الرواية تاثرا شديدا، وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، وأيضا الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة. وأيضاً الأديبة «انتشي فوميكو Enchi Fumiko ١٩٠٥-١٩٨٦» ترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة في تسلسل بجريدة «Tokyo nichi niche shimbun» تحت عنوان «Genji monogatari-shigo». ونالت عليها وسام «الاستحقاق الثقافي Bunkakunsho» عام ١٩٨٥. ومن خلال هذه الترجمة قامت بنقد صورة المرأة اليابانية من فترة حقبة «هيآن Heian» حتى حقبة «ما قبل الحديث Kinsei». وترجمتها أيضاً والأديبة المعاصرة «كاكوتا ميتسويو Kakuta Mitsuyo1967» ونالت عنها جائزة «يوميوري الأدبية في دورتها الثانية والسبعين عام ٢٠٢١م Dai-nanajuu-ni-kai-yomi-uri-bungaku-shou»، وأيضا من الكتاب الرجال الذين تأثروا بهذا العمل الكلاسيكي هو الأديب «تانيزاكي جون إتيشرو Tanizaki Junichiro ١٨٨٦-١٩٦٥» في العصر الحديث، وقام بترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة.

وعلاه على ذلك قامت الروائية «تاكيه نيشي-هيروكو Takenishi-hi-roko» كتاب أدبي نقدي عن رواية « جنجي-مونوجاتاري Genji-monoga-tari» عام ١٩٦٧م تحت عنوان «نظرية جنجي-مونوجاتاري Genji-monoga-tari-ron» من أشهر أعمالها الأدبية النقدية، وتعتبر قراءة نقدية حديثة للرواية، وهذا دليل على إعجابهم وولعهم بالأدب النسائي الياباني الكلاسيكي، ومن أجل نقل روائع الأدب النسائي الكلاسيكي الياباني إلى الاجيال اليابانية المعاصرة، هؤلاء جميعا بذلن الكثير لإحياء الأدب النسائي الكلاسيكي المميز.

والجدير بالذكر أيضا أن هذا العمل الأدبي تحول إلى دراما تليفزيونية عام ١٩٨٠م وكتب السيناريو الكاتبة الروائية «موكودا كونيكو

Mukoda-Kuniko ١٩٢٩-١٩٨١».

وأشهر الأعمال الأدبية النسائية تمثيلا لعصر هيآن الأدبي في مجال أدب اليوميات أو أدب السيرة الذاتية النسائية «Joryuu-Nikki-Bungaku».

هذا المجال الأدبي مجال فريد داخل مجالات الأدب الياباني، ويعرف بأسم أدب السيرة الذاتية، فكلمة «Nikki-bungaku» تعني طبق الاشتقاق «مدونات تاريخية»، مدونات يدون فيها الكتاب والشعراء والأباطرة خبرات حياتهم العامة المفيدة، والكثير منها في اليابان لكاتبات نساء، ومن سمات أدب السيرة الذاتية الياباني احتواء عدد كبير من القصائد الشعرية.

● يوميات موراساكي شيكيبو Murasaki shikibu-nikki

أشهر الأعمال النسائية في مجال أدب اليوميات وتمثيلا لعصر هيآن للكاتبة الأديبة «موراساكي شيكيبو Murasakishikibu ٩٧٨-١٠١٤» أشهر الكاتبات النساء اليابانيات في فترة هيآن التاريخية فقد عملت كوصيفة بالبلاط الإمبراطوري. فقد استغلت وجودها في البلاط ومشاهدتها لحياة الترف وحياة النبلاء فقامت بتدوين مذكراتها اليومية، وهى التي كتبت حكايتها الشهيرة «حكاية جنجي Genji-monogatari» تناولت داخل هذه اليوميات حياتها الخاصة وتجربتها الزوجية وتجربتها الحياتية داخل البلاط، وقامت بتحليلها تحليلا نفسياً بأسلوب أدبي نثري متميز في تاريخ الأدبي النسائي الياباني، ويتخلل تلك النصوص الأدبية بعض القصائد الشعرية التي تعبر من خلالها الحالة النفسية للمرأة اليابانية في تلك الحقبة الأدبية، وقد أُختيرت بعض قصائدها لتكوم من ضمن أفضل مائة قصيدة شعرية داخل الديوان الشعري «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu». فالقصيدة هى رقم ٥٧ داخل هذا الديوان، وهى كالتالي :

Meguri-ai te

Mi shi ya sore to mo

Waka nu ma ni

Kumo-gakure ni shi

Yowa no tsuki kana

تصـور الشـاعرة مـن خـلال هـذه القصيـدة حـسرة الشـاعرة عـلى جحـود حبيبهـا الوسـيم ورحيلـه عنهـا، قصيـدة تعكـس مشـاعرة المـرأة اليابانيـة الفياضـة تجـاه حبيبهـا الغائـب منـذ فـترة طويلـة . ويمكـن القـول أنهـا سـاهمت في ازدهـار الأدب النسـائي اليابـاني في عـصر هيـآن الأدبي.

● يوميات كاجيرو Kagerou-nikki

أول نـص نـثري نسـائي كتبتـه امـرأة باللغـة اليابانيـة بحـروف الكانـا في تاريـخ الأدب النسـائي اليابـاني في حقبـة هيـآن الأدبيـة، كتبتهـا الأديبـة «أودايشـوو ميتـشي تسـونا نـو هاهـا Udaishouu michitsuna no haha» وتناولـت مـن خـلال هـذا العمـل الأدبي حياتهـا الخاصـة، فصـورت حـب الزوجـة للأبنـاء، وسـخطها مـن خيانـة زوجهـا المتعـددة مـع الكثـيرات وإهمالـه لهـا، فتصـور زواجهـا المضطـرب مـن «السـيد فوجيـوارا كانيـه Fujiwara no kaneie»، فقـد كان لـه زوجـات شرعيـات أخريـات غيرهـا، بالإضافـة إلى مجموعـة خليـلات مـن النبيـلات والوصيفـات، وفي نفـس الوقـت سـلطت الأضـواء عـلى وضـع المـرأة اليابانيـة في عـصر هيـآن ووضعهـا الإنسـاني، ينقسـم العمـل الأدبي إلى ثلاثـة كتـب، الكتـاب الأول يحـكي عـن آلام الزوجـة التـي تركهـا زوجهـا، والكتـاب الثـاني يتنـاول الوضـع الإنسـاني للمـرأة في تلـك الحقبـة، والكتـاب الثالـث يصـف المشـهد الداخـلي لإمـرأة مجروحـة.

ويتخلـل النصـوص النثريـة الأدبيـة التـي كتبتهـا الأديبـة بعـض القصائد الشـعرية، وأخُتـيرت قصيدتهـا لتكـون مـن ضمـن أعظـم مائـة قصيـدة في

تاريخ الشعر الياباني التقليدي «واكا Waka» داخل الديوان الشعري «قصيدة لمائة شاعر وشاعرة Hyakunin-isshu»، وهى القصيدة رقم ٥٣ داخل هذا الديوان الشعري، والتي اختارها الشاعر الكبير «فوجيورا نو تيكا Fujiwara no teika» من الديوان الشعري «شوإيشوو Shuui-shuu» لهذه الشاعرة، وهى كالتالي:

Nageki tsutsu
Hitori nuru yo no
Akuru ma wa
Ikani hisashiki
Mono to ka wa shiru

ويُقال أن المناسبة التي القت فيها هذه القصيدة الشعرية، عندما كان زوجها كانيه ابيه يتردد على منزل امرأة بالمدينة ويبيت معها ويترك زوجته في انتظاره كل ليلة، عاد إلى بيت زوجته «ميتشي تسونا» فطرق الباب فترة طويلة، ولكنها لم تفتح له الباب، فقد كانت تشعر بالغضب والحرقة منه وخيانته لها، فعاد مرة أخرى إلى خليلته ليقيم معها، لكن زوجته الأديبة «أودايشوو ميتشي تسونا نو هاها Udaishouu michitsuna no haha» شعرت بالحنين إليها، فأرسلت له هذه القصيدة لتعبر عن وحشتها وتعاستها إليه، فتوضح لنا هذه القصيدة كيف عبرت الأديبة الشاعرة عن حيلة المرأة في تلك الحقبة الأدبية وهو حال نساء كثيرات مثلها في تلك الفترة، وانعكاس لوضع المرأة المأساوي في تلك الفترة الزمنية. ويمكن القول أنها ساهمت في ازدهار الأدب النسائي الياباني في عصر هيآن الأدبي.

والجدير بالذكر فقد قامت الروائية المعاصرة «تاكيه نيشي ــ هيروكو Takenishi-hiroko» بترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، من

أجـل نقـل روائـع الأدب النسـائي الكلاسـيكي اليابـاني إلى الاجيـال اليابانيـة المعـاصرة، ولإحيـاء الأدب النسـائي الكلاسـيكي المميـز.

● يوميات إيزومي شيكيبو Izumi shikibu-nikki

أشـهر الأعـمال النسـائية في مجـال أدب اليوميـات وتمثيـلا لعـصر هيـآن صاحبـة هـذه اليوميـات للكاتبـة الشـاعرة النبيلـة «موراسـاكي شـيكيبو Mura-saki shikibu»، وهـى مـن الشـاعرات الـلاتي يمثلـن أدب اليوميـات في الفـترة الوسـطى مـن عـصر هيـآن، وقـد سـطرت الكاتبـة اليوميـات هـذه لتحـكي تفاصيـل مغامراتهـا الغراميـة مـع الأمـير «صوتـشي نوميـا أتسـوميتشي»، وتتسـم هـذه المذكـرات او اليوميـات الأدبيـة بالمشـاعر والاحاسـيس الفياضـة، والعشـق بـين الحبيبـين ولوعـة الحـب التـي يعيشـها الحبيبـين مـع اسـتخدام الرمـوز والتعبـيرات المجازيـة والتشـبيهية للتعبـير الغـير المبـاشر عـن الحالـة العاطفيـة التـي يعيشـها الحبيبـين، وقـد كانـت تتمتـع بموهبـة فائقـة في كتابـة الشـعر وكذلـك اليوميـات الأدبيـة، مـما جعلهـا خـير ممثـل للشـعراء والشـاعرات في فـترة العصـور الوسـطى لـلادب اليابـاني. ونظـرا لقـوة قصائدهـا الشـعرية، اختـار الشـاعر الكبـير «فوجيـورا نـو تيـكا Fujiwara no teika» قصيدتهـا التاليـة لتكـون مـن ضمـن قصائـد «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»، وهـى تحمـل رقـم ٥٦ داخـل الديـوان، وهـى كالتـالي:

Ara zara mu

Ko no yo no hoka no

Omoide ni

Ima hitotabi no

Au koto mo gana

ومـن خـلال هـذه القصيـدة نسـتطيع نستشـعر مـدى حـرارة مشـاعرها الفياضـة الصادقـة تجـاه حبيبهـا.

هـى يوميـات ذات طابـع السـيرة الذاتيـة أي في شـكل مذكـرات كتبتهـا الكاتبـة «سـوجاوارا نـو تاكاسـويه نـو موسـوميه Sugawara no takasue no musume» تطـرق دخـل هـذه المذكـرات الحيـاة الخاصـة بهـا ولم تعـش داخـل البـلاط اطلاقـا، تناولـت واقـع المـرأة، والوضـع الإنسـاني للمـرأة في تلـك الحقبـة الأدبية، وحياتهـا الزوجيـة في ظـل الوضـع الإجتماعـي القـاسي متأثـرة ببعـض الأفـكار البوذيـة التـي ظهـرت في تلـك الفـترة. وصـورت في مذكراتهـا الحيـاة بأنهـا شيء عابـر وسريعـة الـزوال، وتعـرف بظاهـرة العدميـة والفنـاء وباليابانيـة «موجـوكان Mujoukan».

- **يوميات ساراشينا Sarashina-nikki**

مـن روائـع الأعـمال النسـائية في مجـال أدب اليوميـات وتمثيـلا لعـصر هيـآن، كتبهـا الكاتبـة البنـت الثانيـة للنبيـل «سـوجاوارا نـو تاكاسـويه نـو موسـوميه Sugawara no takasue no jijo» صـورت مـن خلالها مشـاعر واحاسـيس المـرأة اليابانيـة في تلـك الحقبـة التاريخيـة، بالإضافة الى تصويرهـا للعلاقات الإنسـانية بـين البـشر، والعلاقـات الخاصـة بـين الأم والأبنـاء، وتصـف أيضـاً مفهـوم العزلـة التـي عاشـتها المـرأة اليابانيـة في تلـك الفـترة التاريخيـة. ويعكـس لنـا هـذا العمـل الأدبي نمـط واسـلوب الكتابـة النسـائية في تلـك الفـترة الأدبيـة وكيـف اسـتطاعت الكتابـة بالرمـوز الخاصـة باللغـة اليابانيـة أي رمـوز الكانـا اليابانيـة وهـى تبسـيط للمقاطـع الصينيـة التصويريـة مـما سـاعد عـلى تطـور الأدب النسـائي في تلـك الفـترة الأدبيـة .ويعكـس لنـا أيضاً كيـف تطـور أسـلوب الأدب النسـائي ' لذلـك يمكـن القـول أنهـا سـاهمت في ازدهـار الأدب النسـائي اليابـاني في عـصر هيـآن الأدبي.

وأشـهر الأعـمال الأدبيـة النسـائية تمثيـلا لهـذه الحقبـة الأدبيـة في مجـال أدب «الخواطـر الأدبيـة النسـائية Joryuu-zuihitsu-bungaku».

- **ماكورا نو سوشي» Makura-no-soushi**

مجموعة الخواطر الأدبية Zuihitsu»

ظهـر وازدهـر هـذا النمـط الأدبي «زويهيتسـو Zuihitsu» في عـصر هيـآن الأدبي، إنـه أعظـم نتـاج أدبي نسـائي لهـذا العـصر، وهـى عبـارة عـن مئـة مدونـة تتكلـم عـن أشـياء شُـوهدت وسُـمعت وعـن أفـكار خطـرت عـلى البـال، أي الخواطـر العابـرة أي الأفـكار التـي خطـرت عـلى البـال، للكاتبـة الأديبـة «سيشـوناجون Seishonagon ٩٦٥-١٠٢٥»، وقـد كتبـت هـذا العمـل للتعبـير عـن مشـاعرها الداخليـة التـي لم يُسـمح لهـا بالإعـلان علنـاً بسـبب وضعهـا المنخفـض داخـل البـلاط الـذي تخـدم فيـه، وهـذا العمـل الأدبي يتكـون مـن مجموعـة مـن المقـالات والحكايـات والقصائـد التـي ليـس لهـا علاقـة ببعضهـا البعـض، أي أنهـا أفـكار ونـزوات لمـا كانـت تفكـر فيـه الأديبـة في أي لحظـة مـن حياتهـا اليوميـة، وأحداثهـا المثـيرة داخـل البـلاط الإمبراطـوري، وبعـض الآراء حـول معاصريهـا، وسـاعدها عـلى ذلـك مهارتهـا في الكتابـة والكتابـة الشـعرية، وقـد كتبـت هـذا العمـل الأدبي بأسـلوب أدبي نسـائي بـارع يميـز كتابـات الأديبـات في تلـك الفـترة الزمنيـة، ويوضـح هـذا العمـل مهـارة الأديبـات النسـاء في كتابـة الأدب النسـائي وكيـف سـاعدت في تطويـر الكتابـة النسـائية في تلـك الفـترة، ويعتـبر هـذا العمـل ذات قيمـة تاريخيـة وأدبيـة وهـى امـرأة ذات موهبـة وفطنـة أدبيـة واضحتـين في تاريـخ الأدب النسـائي في تلـك الحقبـة الأدبيـة، وهـى أيضـاً شـاعرة «واكا Waka» معروفـة أي الشـعر اليابـاني التقليـدي، تزوجـت مـن السـيد «تاتشـيبانا نـو نوريميتسـو Tachibana-no-norimitsu» وهـو مـن طبقـة الأشراف المتوسـطة، وكان حاكـم اقليـم وشـاعر قليـل الشـهرة وهـى في السادسـة عـشر مـن عمرهـا، وانجبـت ولـداً اسـمه «نوريناجـا Norinaga»، وهـى في السـابعة والعشريـن مـن عمرهـا، وبـدأت تخـدم في البـلاط الإمبراطـوري كوصيفـة للإمبراطـور «إتشـيجو Ichijou»، والأمـيرة «تيـشي Chuuguu teishi، وتزوجـت فيـما بعـد مـن حاكـم مقاطعـة

«ستسو Settsu»، وأنجبت منه ابنة «كومانو ميوبو Koma-no-myobu»، على الرغم من أن بعض الأدلة تشير إلى أنها أصبحت فيما بعد راهبة بوذية، ساهم والدها الشاعر المشهور «كيوهارا نو موطوسكيه Kiyohara no motosuke» بتثقيفها بالآداب الصينية واليابانية. هذه الكاتبة دخلت في خدمة البلاط الإمبراطوري تسجل الكاتبة داخل عملها الأدبي «ماكورا نو سو شي Makura-no-soushi» انطباعاتها عن الأحداث الجارية حولها داخل وخارج البلاط الإمبراطوري في كيوتو، هذا العمل الأدبي عبارة عن مخطوطات مكتوبة بخط اليد، وطبعت أول مرة في القرن السابع عشر وأيضاً تسجل انطباعاتها عن الطبيعة وتجربة الكاتبة في المشاعر والأحاسيس مع تغيرات فصول السنة لما فيها من تنوع في جمال الطبيعة، فتسجل الكاتبة داخل هذه المدونات أسماء جبال وشلالات وجسور ببعض الشروحات، وتسجل داخلها أيضاً أسماء النباتات والطيور وأسماء الآلهة وبعض القصائد الشعرية، وأحياناً ما تنقل داخلها الاحاديث المتالقة داخل البلاط، فهذا العمل الأدبي انعكاس لثقافة نسائية متألقة وحساسة تحب اللباقة والخيال.

واختيرت قصيدتها رقم ٦٢ لتكون ضمن أفضل مائة قصيدة داخل ديوان داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu» التي تم تجمبعها بواسطة الشاعر الكبير «فوجيورا تيكا Fujiwara teika»، وهى كالتالي :

Yo wo kome te

Tori no sorane wa

Hakaru tomo

Yoni afusakano

seki wa yurusaji

وفكرة هذه القصيدة مقتبسة من الحكاية الصينية القديمة الشهيرة التي تحكي عن أحد القادة العسكريين الأذكياء في دولة «سي» القديمة وكيف أنه أمر أحد جنوده بأن يقلد صوت صياح الديك لكي يخدع جنود الأعداء، واعتقاداً منهم بأن الشمس على وشك الشروق، فيفتحوا بوابة المعبر المؤدية إلى القصر، ونجحت حيلة القائد العسكري بتقليد صوت الديك، واستطاع اختراق بوابة القصر بجنوده وانتصر.

وأشهر الأعمال الأدبية النسائية تمثيلا لهذه الحقبة الأدبية في مجال الشعر

- **ديوان قصائد الماضي والحاضر Kokinwaka-shuu**

كما شاركت الكاتبات اليابانيات بالكتابة في أنماط أدبية كثيرة، شاركت أيضًاً بتنظيم قصائد شعرية في هذا الديوان الشعري ويقدر عددهم ستة وعشرين شاعرة، حيث الأستقرار السياسي والاجتماعي بوجه عام، فقد كان بعضهن يعشن داخل البلاط الإمبراطوري، ويتمتعن بالمشاعر والأحاسيس الفياضة ومشاعر عميقة للحب والحزن والتكنيك في الأسلوب الشعري وحسن التعبير اللفظي الغير مباشرة، وبعضهن أيضاً يمرحن في الطبيعة الفاتنة من حقول وجبال وغابات وسهول وبحار وأنهار وتلال بالإضافة إلى حبهم المولع لزهرة «الكرز Sakura» في فصل الربيع، فهناك ارتباط عاطفي ووجداني بين الحب والطبيعة.

فمن أمثال الشاعرات اللاتي نظمن قصائد شعرية في هذا الديوان الشعري»، الشاعرة المشهورة «اونو- نو -كوماتشي Ono-no-komachi»، فهى افضل ستة شعراء واكا في أوائل فترة هيآن، ولأن الغموض يحيط بشخصيتها وهويتها فقد ثارت الاقاويل والقصص الخيالية الكثيرة عنها، وأصبحت تلك الأقاويل والقصص مادة ثرية لكي ينسج منها البعض أعمالاً مسرحية لفن الكابوكي أو المسرحيات الغنائية الفولكورية «يووكيوكو Youkyoku» أو السيرة

الفولكورية «أوطوجي ظووشي Otogizoshi» وقد اشتهرت بجمالها غير العادي، وتعد مرادفاً للجمال الأنثوي في اليابان، وأُختيرت قصيدتها لتكون من ضمن أعظم مائة قصيدة في تاريخ الشعر الياباني التقليدي «واكا Waka» داخل الديوان الشعري «قصيدة لمائة شاعر وشاعرة Hyakuninisshu»، وهي القصيدة رقم ٩ داخل هذا الديوان الشعري:

Hana no iro wa
Utsuri ni keri na
Itazurani
Wa ga mi yo ni furu
Nagame se shi ma ni

ومن خلال قراءة سطور هذه القصيدة يمكن أن نتخيل مشهد هذه المرأة وهي تتنهد تنهيدة عميقة عندما تنظر إلى المرآة وتتذكر أيام شبابها ونضارتها، في نفس الوقت الذي تهطل فيه أمطار نهاية فصل الربيع بغزارة ودون انقطاع لتسقط معها أوراق زهور الساكورا قصيرة العمر علاوة على ذلك فالقصيدة الشعرية هذه مليئة بأشكال التورية والاستعارة.

والجدير بالذكر هنا فقد قامت الروائية المعاصرة «تاكيه نيشي-هيروكو Takenishi-hiroko» بترجمة قصائد ديوان «Kokin-waka-shuu» إلى اللغة اليابانية الحديثة تحت عنوان «ديوان الأشعار من القديم والحديث Kokin-waka-shuu» قراءة حديثة للديوان الشعري، وصدرت عن دار نشر «ايوانامي Iwanami-shoten» عام ١٩٩٣ من أجل نقل روائع الأدب النسائي

الكلاسيكي الياباني إلى الأجيال اليابانية المعاصرة، ولإحياء الأدب النسائي الكلاسيكي المميز.

الفصل الثالث

انكماش الأدب النسائي في العصر الوسيط

للحديث في هذا الفصل عن موجز تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني في العصر الوسيط، ي نبغي علينا أن نتعرف ببساطة علي الحياة السياسية والاجتماعية لليابان في تلك الفترة. ويطلق علي تلك الحقبتين أدب العصور الوسطي وتمتد حوالي أربعمائة عام من عام ١١٩٢ ميلادية حين أسس الحاكم العسكري الشوجن «مينا موتو نو يوريتومو minamoto no yoritomo» «الحكومة العسكرية الباكفو» وتعرف باسم حكومة باكفو أي حكومة كاموكورا العسكرية حتى عام ١٦٠٣ ميلادية حين أسس الحاكم العسكري «توكو جاوا ايسو tokugawaieyasu» حكومة عسكرية جديدة في ايدو طوكيو وتعرف باسم حكومة ايدو باكفو أي حكومة ايدو العسكرية.

عند نهاية عصر هيآن ظهر الصراع من اجل السيادة علي البلاد وبالتدريج بدأت تتضاءل الرفاهية والقوة لدي عشيرة «فوجي وارا Fu-jiwara» التي كانت تسيطر علي السلطة الفعلية للبلاد بسبب الخلافات والمشاحنات داخل العشيرة وقد اشتركت الأسرة الإمبراطورية في هذه المنازعات وكان الفارق الأساسي بين هذه المنازعات وبين الصراعات في السابق أن «المحاربين samuraibush» قاموا بدورهم في هذا الصراع وفي الأقاليم والمحافظات وأيضا اضطراب النظام والأمن واضطر الفلاحون إلى الدفاع عن أنفسهم الخاصة وبرز «المحاربون samuraibush» كأصحاب دور وكقوة رئيسية في الدفاع عن الذات لحماية العائلات الثرية والقوية في الأقاليم فتوالت الثورات والحروب في نهاية عصر هيآن.. حرب «هوجن hogen» عام ١١٠٦ م وحرب «هيجي heiji» عام

١١٥٩م وقد ساعدت الحروب علي زيادة قوة ونفوذ المحاربين. وشارك في هذه الحروب عشيرة فوجي وارا والأسرة الإمبراطورية أو العشيرتين من المتحمسين هما عشيرة «جنجي genji» علي رأسهم «مينا موتو mi-namoto» وعشيرة «هيكة heike» وعلي رأسهم «تايرا taira» وكانت هذه الحروب هي التي وضعت حدا لعصر هيآن.

وقد نشب صراع آخر بين العشيرتين جنجي وهيكة من أجل السيادة. مما دفع باليابان بأسرها لحرب شاملة. وقد انتصر في هذا الصراع عشيرة جنجي بقيادة القائد «مينا موتو يوريتومو «minamo-to yoritomo» الذي استطاع اقامة «حكومة عسكرية kamakura bakuf» في كاماكورا عام ١١٩٢ وعين من قبل الإمبراطور «حاكما عسكريا شوجن». وكانت هذه بداية حكم طبقة الساموراي للبلاد واستمر ما يقرب من أربعمائة عام.

وقد أدي ظهور طبقات المحاربين الأرستقراطيين كطبقة حاكمة لفترة تبلغ حوالي ١٥٠ عاما منذ نهاية القرن الثاني عشر إلى اكتساب حكايات الحرب شعبية كبري فبدأت الميول تتجه نحو قصص الحب التاريخية التي حل فيها محارب الساموراي محل رجل البلاط الإمبراطوري المتمثل في دور البطل وأضفي تناقض سلطة الإمبراطور مع بلاطه والدمار الذي خلفته الحروب المريرة نغمة حزينة تشاؤمية عن مصير الجنس البشري وقدر الإنسان علي كل الأعمال الأدبية التي ظهرت في تلك الفترة. تلك النغمة الحزينة التشاؤمية التي أتت من الفكر البوذي الذي انتشر إلى جميع أنحاء البلاد، وانعكس الوضع السياسي الإجتماعي الجديد في تلك الفترة على مجال الأدب، فبدأ يظهر «الأدب الحربي Gunki-bunngaku» أي «الحكايات الحربية Gun-ki-monogatari» لتظهر أمجاد وإخفاقات المحاربين. وتراجعت الحكايات

الرومانسية التي نشأت داخل البلاط الأمبراطوري في عصر هيآن مثل «حكاية جنجي Genji-monogatari»، وبالتالي تراجع «الأدب النسائي Jo-ryuu-bungaku» وأيضاً «أدب اليوميات النسائية Joruu-nikki-bungaku» الذي نوهنا عنه سابقاً، وعليه بدأت الأقلام النسائية تتراجع عن الكتابة في مجال الأدب عموما، وإن وجد قليلا كان في مجال الشعر.

وأشهر الأعمال الأدبية النسائية تمثيلا لهذه الحقبة الأدبية في مجال الشعر:

● **الديوان الشعري «شين كوكين واكاشو Shinkokinwaka-shuu»**

ويمكن ترجمته باللغة العربية تحت مسمى «الديوان الشعري الجديد لقصائد الماضي والحاضر»، شاركت الأقلام النسائية في تلك الحقبة الأدبية في كتابة بعض الأشعار الرومانسية، حيث كانوا يتميزن برقة ورهافة العواطف والأحاسيس والمشاعر وحب الرومانسية، ويطلق على هذه الخصائص والسمات الأدبية في الشعر، المصطلح النقدي الأدبي الشعري «اوشن Ushin»، والخاصية الأخرى لتلك الأشعار يُعرف باسم المصطلح النقدي الأدبي الشعري «يوجن Yugen»، وأيضاً من سمات وخصائص الشعر النسائي في تلك الحقبة التاريخية الأرتباط الحسي والعاطفي بالطبيعة مثل تأثر المشاعر بالقمر المغلف أحياناً بسحابة أو غصن شجرة أو عندما يكون أحمر محاطاً بضباب خريفي، وهناك ديوان شعري آخر تم تجميعه في تلك الحقبة الأدبية، ومن اشهر هؤلاء الشاعرات اللآتي شاركن في تنظيم القصائد الشعرية داخل هذا الديوان الشعري، واُختيرت قصائدهن فيما بعد من ضمن أعظم مائة قصيدة في تاريخ الشعر الياباني التقليدي «واكا Waka» داخل الديوان الشعري «قصيدة لمائة شاعر وشاعرة Hyakuninisshu» من أمثال الشاعرات:

الشاعرة جيتو - تنو Jitou» صاحبة القصيدة رقم ٢ داخل «ديوان

المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»

هـى الإمبراطـورة الحاديـة والأربعـون في ترتيـب الأباطـرة اليابانيـين عـلى مـر التاريـخ اليابـاني. ونظـرا لقـوة قصائدهـا الشـعرية، اختـار الشـاعر الكبـير «فوجيـورا نـو تيـكا Fujiwara no teika «القصيـدة التاليـة مـن الديـوان الشـعري «شـين كوكـين واكا شـوو Shinkokinwaka-shuu» لهـذه الشـاعرة، وهـى في الأصـل مختـارة مـن الديـوان الشـعري المشـهور «مانيـوو شـوو Manyoushuu»، وهـى كالتـالي:

Haru sugi te

Natsu ki nike rashi

Shirotae no

Koromo hosu cho

Amano-kaguyama

الشـاعرة إسـه Ise صاحبـة القصيـدة رقـم ١٩ داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu».

هـذه الشـاعرة معروفـة ببراعتهـا في الشـعر اليابـاني التقليـدي، وقـد عاشـت في النصـف الاول مـن عـصر هييـان، وظهـرت هـذه القصيـدة في البدايـة في الديـوان الشـعري «شـين كوكـين واكا شـوو Shinkokin waka-shuu» مـن بـاب أشـعار العشـق قصيـدة رقـم ١٧٥. ونظـرا لقـوة قصائدهـا الشـعرية، اختـار الشـاعر الكبـير «فوجيـورا نـو تيـكا Fujiwara no teika» قصيدتهـا التاليـة لتكـون مـن ضمـن قصائـد «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»، وهـى كالتـالي:

Naniwa gata

Mijikaki ashi no

Fushi no ma mo

Awade kono yo o

Sugushite yo to ya

وتفيض أبيات هذه القصيدة الشعرية بدفء مشاعر الأميرة، وهى ابنة الأمير «فوجي وارا نو تسوجو كاجيه Fujiwara no tsugukage» الذي كان واليا على مقاطعة «ايسيه» التي يوجد بها أشهر معابد عقيدة «الشنتو Shintou» اليابانية، وهو المعبد الذي يقصده الحجيج في ذلك الزمان.

الشاعرة «جيدو صانشي نو هاها Gidou-sanshi-no-haha» صاحبة القصيدة رقم ٥٤ داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu».

هذه الشاعرة أيضا معروفة ببراعتها في الشعر الياباني التقليدي، وقد عاشت في النصف الاول من عصر هييان، وظهرت هذه القصيدة في البداية في الديوان الشعري «شين كوكين واكا شوو Shinkokin waka-shuu» من باب أشعار العشق قصيدة رقم ٢٤٩. ونظرا لقوة قصائدها الشعرية، اختارها الشاعر الكبير «فوجيورا نو تيكا Fujiwara no teika لتكون من ضمن قصائد «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu»، وهى كالتالي:

Wasure ji no

Yukusue made wa

Katakere ba

Kyo wo kagiri no

Inochi to mo gana

ويُقال إن الشاعرة النبيلة قرأت هذه القصيدة لزوجها عندما بدا يتردد عليها في بداية العلاقة الغرامية بينهما، وكانت في غاية السعادة بسبب هذه العلاقة، ولكنها أحيانا كانت تشعر بعدم الأمان بسبب تهافت النساء النبيلات على زوجها، لذلك كانت تخشى الغد وما يحمله

مـن مفاجـآت غـير معروفـة.

الشـاعرة موراسـاكي شـيكيبو Murasaki-shikibu صاحبـة القصيـدة رقـم ٥٧ داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»

هـذه الشـاعرة المعروفـة بكتابتهـا لأشـهر الحكايـات الأدبيـة في عـصر هيـآن وهـى «جنجـي مونوجاتـاري Genjimonogatari»، واشـهر اليوميـات الأدبيـة «يوميـات موراسـاكي شـيكيبو Murasaki shikibu-nikki» .

أيضـا معروفـة ببراعتهـا في الشـعر اليابـاني التقليـدي، وقـد عاشـت في النصـف الاول مـن عـصر هييـان، وظهـرت هـذه القصيـدة في البدايـة في الديـوان الشـعري «شـين كوكـين واكا شـوو Shinkokin waka-shuu» مـن بـاب أشـعار العشـق قصيـدة رقـم ١٤٧٥. ونظـرا لقـوة قصائدهـا الشـعرية، اختارهـا الشـاعر الكبـير «فوجيـورا نـو تيـكا Fujiwara no teika لتكـون مـن ضمـن قصائـد «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»، وهـى كالتـالي:

Meguri-ai te

Mi shi ya sore to mo

Waka nu ma ni

Kumo-gakure ni shi

Yowa no tsuki kana

تصـور الشـاعرة مـن خـلال هـذه القصيـدة حـسرة الشـاعرة عـلى جحـود حبيبهـا الوسـيم ورحيلـه عنهـا، قصيـدة تعكس مشـاعرة المـرأة اليابانية الفياضـة تجـاه حبيبهـا الغائـب منـذ فـترة طويلـة.

الشـاعرة «شـكوشي نايشـنو Shokushi-naishinnou» صاحبـة القصيـدة رقـم ٨٩ داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu».

هـذه الشـاعرة هـى الأبنـة الشرعية للإمبراطـور «جوشـيراكاوا إيـن Goshi-rakawa-in» أيضـا معروفـة ببراعتهـا في الشـعر اليابـاني التقليـدي، وقـد عاشـت في النصـف الاول مـن عـصر هييـان، وظهـرت هـذه القصيـدة في البدايـة في الديـوان الشـعري «شـين كوكـين واكا شـوو Shinkokin waka-shuu» مـن بـاب أشـعار العشـق قصيـدة رقـم ١٠٣٤. ونظـرا لقـوة قصائدهـا الشـعرية، اختارهـا الشـاعر الكبـير «فوجيـورا نـو تيـكا Fujiwara no teika» لتكـون مـن ضمـن قصائـد «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»، وهـى كالتـالي:

Tama no wo yo

Tae na ba tae ne

Nagarae ba

Shinoburu koto no

Yowari mo zo suru

تحمـل هـذه القصيـدة في طياتهـا أعمـق مشـاعر ومعـاني الحـزن ومعانـاة المـرأة، خوفـا مـن عـدم قدرتهـا عـلى الاحتفـاظ بعشـقها الـسري.

● ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر وشاعرة Hyakunin-isshu

فهـى مختـارات شـعرية يابانيـة كلاسـيكية، تـم تكليـف الشـاعر الكبـير «فوجيـورا نـو تيـكا Fujiwara no teika» بتجميـع افضـل مائـة قصيـدة داخـل الديـوان الشـعري «مائـة قصيـدة لمائـة شـاعر وشـاعرة Hyakunin-isshu» ، وذلـك لأبـرز شـعراء قصائـد «الـواكا اليابانيـة Waka» التقليديـة، ومـن ضمـن المائـة قصيـدة، تـم اختيـار ٢١ قصيـدة شـعرية لكوكبـة مـن الشـاعرات السـيدات الـلآتي يحظـين بمكانـة عاليـة عـلى السـاحة الأدبيـة في فـترتي عـصر هيـآن وكاماكـورا، واهـم مـا يميـز هـؤلاء الشـاعرات رهافة الأحاسـيس والعواطـف والمشـاعر الصاخبـة التـي تـوح مـن خـلال القصائـد الشـعرية، والولـع الشـديد للطبيعـة الخلابـة مـع اختـلاف فصـول السـنة، والارتبـاط

العاطفي والوجدان بين الحب والطبيعة، وهناك بعض النماذج لهؤلاء الشاعرات :

الشاعرة اوكون Ukon صاحبة القصيدة رقم ٣٨ داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu».

هى شاعرة مرموقة في منتصف حقبة هيآن، وكانت إحدى وصيفات الأميرة «تشووجووأونشي Chuuguu onshi» في البلاط زوجة «الإمبراطور دايجو Daigo-tennou» قامت بتأليف العديد من القصائد الشعرية، وشاركت في المسابقات الشعرية التي كانت تُقام داخل البلاط الإمبراطوري، وقد شاركت في الكثير من المناظرات الشعرية التي تُعرف باسم «Uta-awase»، وتبادلت القصائد الشعرية مع العديد من الأمراء الشعراء أمثال «موطويوشي شينُّو Motoyoshi shinnou»، والأمير «فوجيوارا اتسوتادا Fujiwara atsutada»، والأمير «فوجيوارا موروسوكيه Fujiwara morosuke»، والأمير «فوجيوارا اساطادا Fujiwara asatada»، والأمير «مينامواوطو نوشطاجو Minamoto no shitagou»، ويقال أنه كانت تربطها معهم علاقات عاطفية. ونظرا لقوة قصائدها الشعرية، اختار الشاعر الكبير «فوجيورا نو تيكا Fujiwara no teika» القصيدة التالية من الديوان الشعري «شوإيشوو Shuuishuu» لهذه الشاعرة، وهى كالتالي:

Wasura ruru

Mi wo ba omowa zu

Chikai te shi

Hito no inochi no

Oshiku mo aru kana

ترثي الشاعرة في هذه القصيدة نفسها، بسبب قلة الحيلة وأيضاً حبيبها الذي لفظها وتركها وحيدة، فنشعر من خلال القصيدة نوعاً

من السخرية اللاذعة لذلك العاشق الجاحد، وتشفق على حبيبها الذي سوف ينال عقاب من السماء أي الانتقام الإلهي من السماء. ويُرجح بعض النقاد أن يكون ذلك الرجل هو «الأمير فوجيوارا اتسوتادا Fuji-wara atsutada»، فتصور من خلال الشعر مأساة المرأة اليابانية في تلك الحقبة الأدبية، وانعكاس لوضع المرأة المأساوي في تلك الفترة الزمنية.

وهناك نموذج آخر من القصائد الشعرية المختارة داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakuninisshu» بواسطة الشاعر الكبير «فوجيورا تيكا Fujiwara teika»، وقصيدة الشاعرة «داي ني نو صانمي Daini-no-sanmi» رقم ٥٨ داخل الديوان، وهذه القصيدة مختارة من الديوان الشعري المشهور «جو شووإيواكاشوو Goshuu-i-wakashuu» والقصيدة هي:

Arimayama

Ina no sasawara

Kaze fuke ba

Ide soyo hito wo

Wasure yawa suru

وهذه الشاعرة ابنة الأديبة الشاعرة «موراساكي شيكيبو Murasaki shikibu» صاحبة «حكاية جنجي مونوجاتاري Genji-monogatari»، تزوجت من النبيل «تاكاشينا نو ناري اكيرا Tashina no nariakira» الذي كان يشغل منصب السكرتير الثالث بالديوان الإمبراطوري ومن هنا جاء لقبها «داي ني نو صانمي Daini-no-sanmi»، وعملت أيضاً كممرضة للإمبراطور «جوريزي Goreizei» ويقال إن هذه القصيدة جاءت ردا على رسالة وصلت من عشيق لها يسألها عما إذا كانت نسيت أمره لانه رحل بعيداً عنها، ولذلك يمكننا القول أن الشاعرة تريد من خلال القصيدة ارسال مشاعرها الفياضة لحبيبها، وتصور وضع المرأة اليابانية الحبيبة في تلك

الفـترة الزمنيـة.

والنمـوذج الآخـر مـن القصائـد الشـعرية النسـائية التـي أختـيرت داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu» بواسـطة الشـاعر الكبـير « فوجيـورا تيـكا Fujiwara teika»، هـى قصيـدة رقـم ٥٩ للشـاعرة «اكا زميـه ئمـون Akazome-em on»، وهـى قـد خدمـت كوصيفـة في البـلاط الإمبراطـوري مـع الشـاعرة «إيزومـي شـيكيبو Izumi shikibu»، وكانـت عضـو في لجنـة حكـماء الشـعر اليابـاني في منتصـف عـصر هيـآن التـي تعـرف باسـم «تشوكو-صانجو-روكَاسـن Chuuko sanjuu-rokkasen»، وكانـت عضـو أيضـاً في لجنـة حكـماء الشـعر النسـائية في عـصر هيـآن والتـي تعـرف باسـم «Nyoubou-sanjuu-rokkasen»، وقـد شـاركت في العديـد مـن المسـابقات الشـعرية والمناظـرات الشـعرية المعرفـة عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة في تلـك الفـترة مثـل المناظـرة الشـعرية «كانباكـو سـادايجين كيـه اوطـا اواسـيه Kanpaku-sadaijin-ke-uta-awase»، والمناظـرة الأخـرى «كوكيـدن نـو نيوجـو أواطـا اواسـيه Kokiden-no-nyouugo-uta-awase»، وتركـت مجموعـات شـعرية تحـت عنـوان» ديـوان اكا زميـه ئمـون Akazome-em on-shuu»، بالإضافـة إلى ذلـك تـم دمـج قصائدهـا الشـعرية داخـل المجموعات الشـعرية الخاصـة بالبـلاط الإمبراطـوري، وهـى «شـو إيـواكا شـوو Shuui-waka-shuu»، والمجموعـة الشـعرية «جـو شـو إيـواكا شـو Goshuui-waka-shuu»، والمجموعـة الشـعرية «كينيـو واكا شـو Kinyou-waka-shuu»، وعليـه سـاهمت في تطويـر الشـعر النسـائي اليابـاني في منتصـف حقبـة هيـآن الأدبيـة، والقصيـدة التـي تـم إختيارهـا مـن ضمـن أفضـل مائـة قصيـدة هـى كالتـالي:

Yasurawa de

Ne na mashi mono wo

Sayo fuke te

Katabuku made no

Tsuki o mi shi kana

وهناك نموذج آخر من الشاعرات اليابانيات أختيرت قصائدهن لتكون ضمن أفضل مائة قصيدة داخل ديوان داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu» بواسطة الشاعر الكبير «فوجيورا تيكا Fujiwara teika»، وهى الشاعرة «كوشيكيبو نو نايشي Koshikibu-no-naishi» صاحبة القصيدة رقم ٦٠ داخل الديوان، وهى كالتالي :

Oeyama

Ikuno no michi no

To kere ba

Mada fumi mo mizu

Ama no Hashidate

وهذه الشاعرة هى أبنة الأديبة المشهورة «إيزومي شيكيبو Izumi shikibu» وحاكم مقاطعة «موتسو Mutsu» السيد تاتشيبانا نو ميتشيسادا Tachibana no michisada»، وورثت عن والدتها ملكة الشعر، وقد خدمت مع والدتها الأميرة «شووشي Shoushi»، تزوجت من السيد «فوجيوارا نو كيمينـاري Fujiwara no kiminari»، وشاركت في الكثير من المناظرات الشعرية المقامة داخل البلاط الإمبراطوري .

وخلفية كتابة هذه القصيدة، أن النبيل «فوجيوارا نو ياسوماسا Fujiwara no yasumasa» جاء يزور جناحها يوماً، وقال لها متهكماً إن رسولا ذهب برسالة إلى أمها «إيزومي شيكيبو Izumi shikibu» يسألها أن تكتب شعراً وترسله مع ذاك الرسول، ولم يعد الرسول أو تصل رسالة، واشار لها أن امها «إيزومي شيكيبو Izumi shikibu» لم يعد بوسعها كتابة الشعر،

ولكن قبل أن ينصرف من عند الشاعرة «كوشيكيبو نو نايشي -Koshiki bu-no-naishi» استوقفته وارتجلت هذة القصيدة لترد به على تهكمه.

الشاعرة إسيه نو تايفو Ise- no- taifu صاحبة القصيدة رقم ٦١ داخل ديوان «المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu»

هذه الشاعرة خدمت في البلاط الإمبراطوري للإمبراطور «إتشي جو Ichiju»، وحصلت على اللقب «إسيه Ise» نسبة لوظيفة والدها الكاهن الأكبر لمعبد «إسيه Ise-jinguu» الشهير، وهى أيضاً حفيدة النبيل المشهور «أونا كاطومي- نو – يوشينوبو Oonakatomi-no-yoshinobu»، واختيرت قصيدتها لتكون ضمن أفضل مائة قصيدة داخل ديوان داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu» بواسطة الشاعر الكبير «فوجيورا تيكا Fujiwara teika»، وهى كالتالي:

Inishie no

Nara no miyako no

Yaezakura

Kyou kokonoe ni

Nioinuru kana

ومناسبة القاء هذه القصيدة عندما طُلب منها أن ترتجل هذه القصيدة في حضرة الإمبراطور إتشي جووه عندما وصلت اليه زهور الساكورا من فصيلة «يا ايه زاكورا Yaezakura» المرسلة إليه من العاصمة القديمة «نارا Nara»، وأختيرت هذه القصيدة من المجموعة الشعرية «شيكاشو Shika-shuu». وهناك نماذج أخرى من الشاعرات اللأتي ساهمن في تطوير الأدب الشعري النسائي أمثال :

الشاعرة «ساجامي Sagami tennou» صاحبة القصيدة رقم ٦٥ داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu».

هـذه الشـاعرة اشـتقت لقـب «سـاجامي Sagami» اسـم الشـهرة في الوسـط الأدبي نسـبة إلى اسـم «مقاطعـة سـاجامي Sagami» التـي كان حاكـما عليهـا زوجهـا «أويـه- نو-كـين يـوري Oue-no-kinyori» واسـمها الحقيقـي «اوتو-جيجـو Oto-jijuu» ويُقـال أن والدهـا هـو «مينامـوتـو- نـو- يوريميتسـو Minamoto-no-yorimitsu» مـن كبـار عائلـة «مينامـوطـو Minamoto»، المشـهورة بعائـلات مقاتـلي السـاموراي، وأيضـاً يُقـال أنهـا خدمـت في البـلاط الإمبرطـوري كوصيفـة للامـير «شوشي-نايشـنُو Shuushi-naishinnou» أحد أبناء الإمبراطـور» إتشـيجو Ichijou»، وكانـت معروفـة بموهبتهـا الشـعرية، وأدائهـا الرائـع في المناظـرات الشـعرية داخـل البـلاط الإمبراطـوري، وعليـه أدرجـت ١٠٩ قصيـدة مـن قصائدهـا مـن ضمـن مختـارات شـعرية إمبراطوريـة مثـل المجموعـة الشـعرية المشـهورة «جو-شـو-اي-واكا –شـوو Goshuu-i-waka-shuu» وغيرهـا مـن المختـارات الشـعرية، وأيضـاً أدرجـت قصيدتهـا لتكـون ضمـن أفضـل مائـة قصيـدة داخـل ديـوان داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu» بواسـطة الشـاعر الكبـير «فوجيـورا تيـكا Fujiwara teika»، وهـى كالتـالي :

Urami wabi
Hosanu sode dani
Aru mono wo
Koi ni kuchi namu
Na koso oshikere

وقـد ارتجلـت الشـاعرة «سـاجامي Sagami» هـذه القصيـدة الشـعرية رداً عـلى قصيـدة شـعرية القاهـا شـاعر نقيـب السـاموراي «مينامـوطو-نـو- تسـونيه يـوشي Minamoto-no-tsuneyoshi» وتفوقـت عليـه وحصلـت عـلى جائـزة أدبيـة في هـذه المناظـرة الشـعرية. ونسـتخلص مـن هـذه القصيـدة أن إحسـاس المـرأة لايزال قلبهـا ينبـض بحـب الرجـل الـذي غـدر بهـا بالرغـم مـن جحـوده .

الشـاعرة سـو او نـو نايـشي Suou-no-naishi صاحبـة القصيـدة رقـم ٦٧ داخـل ديـوان «المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»

كانـت شـاعرة في أواخـر فـترة هيـآن، اسـمها الحقيقـي «ناكاكـو Nakako» ابنـة «تايـرا نـو مونيـه نـاكا Taira-no-munenaka» حاكـم مقاطعـة «سـوو Suou» ومـن أشراف السـاموراي وأيضـاً يُقـال أنهـا خدمـت في البلاط الإمبرطـوري كوصيفـة لأربعـة أباطـرة هـم» جوريـزي Goreizei» «جوسـانجو Gosanjou» «شـيراكاوا Shirakawa» «هـوري كاوا Horikawa»، ادرجـت ٣٥ مـن قصائدهـا في مختـارات إمبراطوريـة تحـت عنـوان «جوشـووإي شـوو Goshuui-waka-shuu»، أدرجـت قصيدتهـا لتكـون ضمـن أفضـل مائـة قصيـدة داخـل ديـوان داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu» بواسـطة الشـاعر الكبـير «فوجيـورا تيـكا Fujiwara teika»، وهـى كالتـالي:

Haru no yo no

Yume bakari naru

Ta-makura ni

Kai naku tatamu

Na koso oshikere

ومناسـبة القـاء هـذه القصيـدة، كان هنـاك منتـدى شـعري في حضرة الإمبراطـور «نيجووإيـن» شـعرت الشـاعرة «سـو او نـو نايـشي Suou-no-nai-shi» بالإرهـاق والنعـاس أثنـاء المنتـدى فقالـت «أريـد وسـادة كي أريـح رأسي عليهـا» فلـما سـمع الشريـف «داي ناجـون نـو تـادا إييـه» جملتهـا الخافتـة مـد إليهـا ذراعـه مـن تحـت سـتارة البـوص التـي كانـت تفصـل الرجـال عـن النسـاء في ذلـك المنـدى الشـعري مداعبـاً لهـا، فقامـت الشـاعرة عـلى الفـور وارتجلـت هـذه القصيـدة.

الشـاعرة «يـوشي نـاي شـينُو كيـه نـو كيـي Yuushi-naishin-no-ke-no-

ki-i» صاحبة القصيدة رقم ٧٢ داخل ديوان «المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu»

من أشهر الشاعرات في النصف الأول من عصر هيآن، وكانت تعمل كوصيفة لزوجة الإمبراطور «سوزاكو» وأدرجت قصيدتها لتكون ضمن أفضل مائة قصيدة داخل ديوان داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu» بواسطة الشاعر الكبير «فوجيورا تيكا Fuji-wara teika»، وهى كالتالي:

Oto ni kiku

Takashi no hama no

Adanami wa

Kakeji ya sode no

Nure mo koso sure

وكانت هذه القصيدة في الأصل مدونة في مجموعة أشعار «كين يووشوو Kinyou-shuu»، ويُقال إنها ارتجلت هذه القصيدة في مناظرة شعرية بحضور الإمبراطور «هوري كاوا إين» ونظمت الشاعرة هذه القصيدة رداً على قصيدة ارتجلها الأمير «تشوو ناجون طوشي»، والشعر الذي ارتجله هذا الأمير يصور مشاعر العشق التي يكنها لمن يعشقها من طرف واحد تشبه الموج العارم، أما الشاعرة هنا ردت عليه بأنها لا ترغب في ذلك الموج العارم الذي لن ينالها منه سوى سوء السمعة والفضيحة بين الناس.

الشاعرة «تاي كن مون اين نو هوري كاوا Taikenmon-in-no-horikawa» صاحبة القصيدة رقم ٨٠ داخل ديوان «المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu».

من أشهر شاعرات عصر هيآن، وكانت تعمل كوصيفة في البلاط

الإمبراطوري لخدمة الاميرة «تاماقو» وأدرجت قصيدتها لتكون ضمن أفضل مائة قصيدة داخل ديوان داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu» بواسطة الشاعر الكبير «فوجيورا تيكا Fujiwara teika»، وهى كالتالي:

Nagakara mu

Kokoro mo shira zu

Kurokami no

Midare te kesa wa

Mono wo koso omoe

وهذه القصيدة في الأصل مدونة في مجموعة الأشعار الكلاسيكية» سين زايشوو Senzai-shuu» بالجزء الثالث عشر ضمن باب العشق.

وتصور هذه القصيدة مشاعر إحدى النساء اللاتي امتلأت قلوبهن بالقلق والشك واللوعة، وتصوير الشاعرة لشعرها الأسود الطويل الغجري المفروش على الوسادة يدل على اضطراب قلبها، وتعتبر هذه القصيدة من القصائد المتميزة بين أشعار العشق والغرام ديوان داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu» وهى من ساهمن في تطوير الشعر النسائي.

الشاعرة «كوكا مون اين نو بتُو Koukamon-in-no-bettou» صاحبة القصيدة رقم ٨٨ داخل ديوان «المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu»

أيضا من أشهر شاعرات نهاية عصر هيآن، وكانت تعمل كوصيفة للزوجة الشرعية للإمبراطور «سوطوكو» وأدرجت قصيدتها لتكون ضمن أفضل مائة قصيدة داخل ديوان داخل «ديوان المائة قصيدة لمائة شاعر Hyakunin-isshu» بواسطة الشاعر الكبير «فوجيورا تيكا Fujiwara teika»، وهى كالتالي:

Naniwae no

Ashi no karine no

Hitoya yue

Miwotsukushi te ya

Koi wataru beki

وهـذه القصيـدة أيضـاً في الأصـل مدونـة في مجموعـة الأشـعار الكلاسـيكية «سـين زايشـوو Senzai-shuu» بالجـزء الثالـث عـشر ضمـن باب العشـق.

وتعـبر الشـاعرة هنـا عـن مشـاعرها كامـرأة لا حـول لهـا ولا قـوة تتعلـق بوعـد زائـل مـن أحـد النبـلاء بعـد أن عاشرهـا ليلـة واحـدة فقـط دون ان يكـون لهـا سـابق معرفـة بهـا، فتغـرق في أحزانهـا ولوعتهـا عـلى امـل في لقائـه مـرة أخـرى، وقـد سـاهمت في تطويـر الشـعر النسـائي في تلـك الحقبـة.

الشـاعرة «اينبـو مونـئن نـو تايفـو Inbu-mon-in-no-taifu» صاحبـة القصيـدة رقـم ٩٠ داخـل ديـوان «المائة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»

وهـى أيضـا مـن أشـهر شـاعرات عـصر هيـآن، وكانـت تعمـل كوصيفـة للأمـيرة «اينبـو مونـئن نـو تايفـو» ابنـة الإمبراطور «جوشـيراكاوا» وأدرجـت قصيدتهـا لتكـون ضمـن أفضـل مائـة قصيـدة داخـل ديـوان داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu» بواسـطة الشـاعر الكبـير « فوجيـورا تيـكا Fujiwara teika»، وهـى كالتـالي:

Mise baya na

Ojima no ama no

Sode dani mo

Nure ni zo nure shi

Iro wa kawara zu

وتصـور هـذة القصيـدة حزنهـا الشـديد عـلى فقـدان حبيبهـا «مينـا

موطـو نـو شـيجه يـوكي» الجاحـد القـاسي .

الشـاعرة «نيجـو ئن نـو صانـوكي Nijou-in-no-sanuki» صاحبـة القصيدة رقـم ٩٢ داخـل ديـوان «المائـة قصيدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu»

هـى ابنـة السـاموراي النبيـل «مينـا موطـو نـو يـوري ماسـا»، عملـت كوصيفـة للإمبراطـور «نيجـووه» وكانـت إحـدى خليلاتـه في الوقـت نفسـه، ورثـت ملكـة الشـعر عـن والدهـا «يـوري ماسـا»، واشـتركت في العديـد مـن المناظـرات الشـعرية التـي اشرف عليهـا الإمبراطـور «جوطوبـا» بنفسـه، واثبتـت موهبتهـا الشـعرية وبراعتهـا مـن خـلال هـذه المناظـرات الشـعرية.

وأدرجـت قصيدتهـا لتكـون ضمـن أفضـل مائـة قصيـدة داخـل ديـوان داخـل «ديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر Hyakunin-isshu» بواسـطة الشـاعر الكبـير « فوجيـورا تيـكا Fujiwara teika»، وهـى كالتـالي :

Wa ga sode wa

Shiohi ni mie nu

Oki no ishi no

Hito koso shira ne

Kawaku ma mo nashi

في هـذه القصيـدة اسـتطاعت الشـاعرة بمهـارة أن تربـط إحسـاس العشـق بصورتـه الملتهبـة بصخـور البحـر غـير المرئيـة، فشـبهت بـكاء المـرأة المكسـورة البعيـد عـن عيـون النـاس بصـورة بصخـور البحـر القابعـة في الأعـماق الغـير مرئيـة.

والجديـر بالذكـر هنـا أيضـا فقـد قامـت الروائيـة المعـاصرة «تاكيـه نيشي-هيروكـو Takenishi-hiroko» بترجمتهـا إلى اللغـة اليابانيـة الحديثـة تحـت عنـوان «Hyakuninisshu» قـراءة حديثـة للديـوان الشـعري، في سلسـلة عـن رحلـة في الأدب اليابـاني الكلاسـيكي «Koten-no-tabi» والتـي صـدرت

عـن دار نـشر «Koudan-sha» عـام ١٩٩٠، وذلـك مـن أجـل نقـل روائـع الأدب النسـائي الكلاسـيكي اليابـاني إلى الاجيـال اليابانيـة المعـاصرة، ولإحياء الأدب النسـائي الكلاسـيكي المميـز.

وأشـهر الأعـمال الأدبيـة النسـائية تمثيـلا لهـذه الحقبة الأدبيـة في مجال أدب اليوميات أو أدب السـيرة الذاتية النسـائية «Joryuu-Nikki-Bungaku»

هــذا المجــال الأدبي مجــال فريــد داخــل مجــالات الأدب اليابــاني، ويعـرف بأسـم ادب السـيرة الذاتيـة، فكلمـة «Nikki» تعنـي طبـق الاشـتقاق «مدونـات تاريخيـة»، مدونـات يـدون فيهـا الكتـاب والشـعراء والأباطـرة خـبرات حياتهـم العامـة المفيـدة، والكثـير منهـا في اليابـان لكاتبـات نسـاء، ومـن سـمات أدب السـيرة الذاتيـة النسـائي اليابـاني احتـواء عـدد كبـير مـن القصائـد الشـعرية.

● يوميات توازو جاتاري Towazugatari

مــن روائــع الأعــمال النســائية في مجــال أدب اليوميــات النســائية وتمثيــلا لعــصر كاماكــورا، فهــى مذكــرات ذات طابــع الســيرة الذاتيــة، كُتبـت بواسـطة الكاتبـة «جوفوكاكوسـائن نـو نيجـو Gofukakusain no nijo» تصـف هـذه المذكـرات حيـاة الكاتبـة الخليلـة للإمبراطـور داخـل البـلاط الإمبراطـوري، منـذ أن كانـت في الرابعـة عـشر مـن عمرهـا وحتـى بلغـت التاسـعة والأربعـين عامـاً، فقـد صـورت في اليوميـات علاقـة الإمبراطـور بزوجتـه وخليلاتـه والمناسـبات المختلفـة في البـلاط الإمبراطـوري. وأيضـاً علاقتهـا الصاخبـة مـع الإمبراطـور ومغامراتهـا العاطفيـة بأسـلوب نـثري عميـق بلغـة فصحـى كلاسـيكية. وبعـد أن عرفـت ملـذات البـلاط انسـحبت مـن القـصر الإمبراطـوري وبـذخ البـلاط واعتنقـت الديـن واعتزلـت الحيـاة العامـة بحثـاً عـن حيـاة أخـرى. ويعتـبر هـذا النـوع مـن أدب المذكـرات مـن أشـهر الأعـمال الأدبيـة في تاريـخ الأدب النسـائي في تلـك الحقبـة الأدبيـة.

● يوميات إيزا يويي Izayoi-nikki

أيضا من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب اليوميات النسائي وتمثيلا لعصر كاماكورا، كتبها الكاتبة الشاعرة الراهبة البوذية «فوجيوارا-نو- تاميه إيه Fujiwara-no-tame-ie-no-sokushitsu-abutsu»، تصف من خلال هذه اليوميات رحلتها من كيوتو إلى كاماكورا، فتصورها بأسلوب أدبي راقي ودقيق، فتصور لنا مفهوم الأمومة في العصور الوسطى والعلاقة الحميمة بين الأم والابن، فأسلوبها يوضح لنا كيف تطور أسلوب الكتابة النسائية من عصر هيآن إلى عصر كاماكورا، ويمكن القول أنها من الكاتبات اللآتي ساهمن في إزدهار الكتابة النسائية في مجال أدب «اليوميات Kiko-bunngaku» في عصر كاماكوا

الأدبي. وهذه اليوميات واحدة من اهم ثلاث أدب الرحلات في العصور الوسطى مع العملين الأدبيين «كايدوكي Kaido-ki» «توكان كيكو Tokan-ki-ko»، وقد ساهمت في تطور أدب اليوميات النسائي الياباني.

الفصل الرابع

استمرار انكماش الأدب النسائي الياباني في عصر ما قبل الحديث

للحديث عن تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني في عصر ما قبل الحديث «مرحلة ايدو»، ينبغي علينا أن نتعرف ببساطة علي الحياة السياسية والاجتماعية لليابان في تلك الفترة. لم تتوقف الصراعات والحروب الأهلية في النصف الأخير من العصور الوسطي في عام ١٤٦٧م اندلعت حرب «اونين onin» في مدينة «كيوتو kyoto» وعمت الحرب جميع أنحاء البلاد وحارب قوادها بعضهم طمعا في السيطرة والسيادة علي السلطة وكانت بداية الحكومة العسكرية «bakufu» وقرب نهاية عصر موروماتشي وتعرف هذه الفترة التاريخية بعصر الدويلات المتحاربة الذي استمر قرنا من الزمن.

حاول العديد من طبقة الساموراي توحيد أرجاء اليابان امثال «ادوا نوبوناجا odanobunaga» الذي نجح في اسقاط حكومة موروماتشي عام ١٥٧٣ م وخلفه الحاكم الإقطاعي «تويو تومي هيديوشي toyotomi-hideyoshi» الذي قام بإحياء سلطة الحاشية الإمبراطورية تحت حمايته وواصل الجهود ونجح في توحيد البلاد وإخضاع جميع المدن والبلاد في كل أرجاء اليابان تحت سطوته عام ١٥٩٠م.

وفي عام ١٦٠٣ م وبعد وفاة «تويو تومي هيديوشي toyotomihid-eyoshi» قام «طوكوجاوا اياسو tokugawaieyasu» من طبقة الساموراي بتنصيب نفسه حاكما للبلاد بعد موافقة البلاط الإمبراطوري وأصبح الحاكم العسكري للبلاد عام ١٦٠٣م وشكل حكومة عسكرية في ايدو -

طوكيـو حاليـا.

وبـدأت حقبـة ايـدو واسـتقرت الأوضـاع الاجتماعيـة والسياسـية للبـلاد لمـدة ٢٤٦ عامـا وقسـمت الحكومـة العسـكرية الشـعب إلى ثـلاث طبقـات: طبقـة السـاموراي الحاكمـة وطبقـة الفلاحـين أو المزراعـين وطبقـة العـمال الحرفيـين وطبقـة التجـار وتعـرف باليابانيـة «شي، نـو، كـو، شـو ،shi no، ko، sho» وعـلي الرغـم مـن التفـاوت الطبقـي الشـديد إلا أن ظـروف الحيـاة كانـت أكـثر اسـتقرارا مـن الفـترات السـابقة وكان المفهـوم السـياسي الحكومـة «طوكوجـاوا باكفـو tokugaua bakufu» يقـوم عـلي أسـاس المبـادئ الكونفوشيوسـيه الصينيـة ومـن جانـب آخـر ازدهـرت الكلاسـيكيات اليابانيـة بـين العلـماء جنبـا إلى جنـب مـع الفلسـفة الكونفوشيوسـه فمـن أبـزر البحـوث الكلاسـيكية التـي أجريـت في تلـك الحقبـة هـي «كوجـكي دن -koji kiden كتـاب كتبـه رائـد الفكـر اليابـاني في تلـك الحقبـة «موتـواوري نـوري ناجـا motoori nori naga» فكتـب عـن الـ «كوجيـكي kogiki» سـجل الأحـداث القديمـة أشـهر الأعـمال الأدبيـة في حقبـة أدب «نـارا وياماتـوا nara yamato» وعـلي الرغـم مـن أن طبقـة السـاموراي المحاربـين كانـوا قـد اسـتولوا عـلي السـلطة السياسـية إلا أن طبقـة التجـار قـد تفوقـوا عـلي طبقـة المحاربـين مـن الناحيـة الماليـة وبذلـك ازدادت القـوة الحقيقـة لطبقـة التجـار وانتعشـت ثقافتهـم وسـميت بثقافـة أهـل المـدن «choninbunkn» وأثـر ذلـك عـلي الثقافة العامـة للبـلاد.

وعليـه، تراجعـت الأقـلام النسـائية عـن الكتابـة عندمـا فقـد مجتمـع البـلاط الإمبراطـوري لعـصر «هيـآن قوتـه Heian-kyutei-shakai» واهميتـه في عـصر الوسـيط «Chusei»، وعندمـا أصبـح وضـع المـرأة مهـدداً بالاتجاهـات العدائيـة للحكومـة الإقطاعيـة «seiken -Tokugawa-bakufu»، أي أنـه خـلال القـرون السـتة بعـد تأليـف يوميـات «إزايـوي نيـكي Izayoi-nikki» في عـام ١٢٨٠م أي في العـصر الوسـيط الأدبي قـل أن نجـد عمـلاً أدبيـاً نسـائياً

مطبوعـاً عـن الأدب النسـائي الياباني. صحيـح أن الكاتبـات اليابانيـات ظللـن يؤلفـن أعـمالاً أدبيـة تحـاكي الأعـمال الأدبيـة التـي كُتبـت في عـصر هيـآن وذلـك حتـى منتصـف القـرن الخامـس عـشر تقريبـاً، وفي فـترة حكـم طوكوجـاوا الإقطاعـي حظيـت بضعـة نسـوة بالشـهرة في كتابـة شـعر «تانـكا Tanka» وشـعر «الهايكـو Haiku» وحتـى الشـعر المكتـوب باللغـة الصينيـة «كانـشي Kanshi»، لكـن أعمالهـن مـع بضعـة اسـتثناءات كانـت ذات أهميـة قليلـة.

وأكثر الأعمال الأدبية النسائية تمثيلا لأدب عصر ايدو وهى كالآتي:

- العمـل الأدبي النسـائي «ري-كيني-نـو-كي Rikeini-no-ki» مـن روائـع الأعـمال النسـائية في مجـال أدب اليوميـات النسـائية وتمثيـلا لعـصر ايـدو، كاتبهـا الأديبـة «ري-كينـي Rikeini «هـى إمـرأة مـن فـترة عـصر المماليـك المتحاربـة «سـن جوكو-جيـداي Sengoku-jidai» تحـكي مـن خلال اليوميـات تجاربهـا اليوميـة في عـصر المماليـك المتحاربـة، وتعـرف باللغـة اليابانيـة «يوميـات حربيـة Gunki» لوصفهـا مـا يـدور في الحـرب.
- والعمـل الأدبي النسـائي «او-ان-مونوجاتـاري Oan-monogatari» مـن روائـع الأعـمال النسـائية في مجـال أدب الروايـة النسـائية وتمثيـلا لعـصر ايـدو، كاتبهـا إمـرأة عجـوز في أوائـل عـصر ايـدو الأديبـة، تحكي في نـص قصـة امـرأة عجـوز تدعـى «ايشيدا-ميتسو-ناري-نو-كاشـين-يامادا-كيو-ريكي-نو-اونًا Ishida-mitsunari-no-kashin-yamada-kyoreki-no-on-na-musume» عاشـت تلـك الفـترة الزمنيـة، فتصـور هـذه الروايـة معركـة «سـيكي-جاهارا Sekigahara-no-tatakai»، وتصـور أيضـا حيـاة السـاموراي خـلال فـترة المماليـك التحاربـة، فتعتـبر وثيقـة حربيـة برؤيـة نسـائية.
- والعمل الأدبي النسائي «ياماجي-نو-تسويو Yamaji-no-tsuyu» من روائع الأعـمال النسـائية في مجـال أدب الروايـة النسـائية وتمثيـلا لعـصر ايدو،

وتعتبر من الأعمال النسائية المشهورة في عصر ايدو، وقد نالت نفس الشهرة التي حصلت عليها «جنجي-مونوجاتاري Genji-monoga-tari» في عصر هيآن .

- وأيضاً العمل الأدبي النسائي «ماتسو-كاجيه نييكيً Matsukage-nikki» من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب اليوميات النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، وكتبت بالتحديد في منتصف عصر ايدو. كتبها الأديبة «أووجي –ماتشيكو Oogi-machiko»، فهى من السيدات النبيلات في عصر ايدو، كتب هذا العمل الأدبي في عام ١٧١٤ من عصر ايدو، تصف فيه إزدهار عائلة «ياناجي-ساوا Yanagi-sawa»، وكُتبت بنفس اسلوب كتابة العمل الأدبي «إيجا-مونوجاتاري Eiga-monogatari» .

- والعمل الأدبي النسائي «طوكاي-كيكو Tokai-kiko» من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب الرحلات أو الأسفار النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، فهو يقوم على عمل نثري يتخلله عديد من القصائد اليابانية التقليدية » واكا Waka» فهو يصور الحياة الإجتماعية في تلك الفترة التاريخية وهو تجوب طرقات البلد ‘ثم تقوم بعرض ملاحظات نثرية عن الاسفار وتصف الأماكن التي تجوب فيها أي أماكن شعراء سابقين، وهذا النوع من الأدب مثيرا للإعجاب، وقد كتب هذا العمل الأدبي الكاتبة الشاعرة «إينو-ويه-تسوجو Ino-ue-tsujo» من أشهر شعراء النساء في عصر ايدو، ولها أعمال أدبية أخرى مثل «ايدو- نيكِي Edo-nikki «والعمل الأدبي «كيكا-نيكِي Kika-nikki».

- والعمل الأدبي النسائي « ايدو- نيكِي Edo-nikki «من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب اليوميات النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، كتبها الأديبة الشاعرة «إينو-ويه-تسوجو Ino-ue-tsujo».

- العمل الأدبي النسائي «كيكا-نيكِي Kika-nikki». من روائع الأعمال

النسائية في مجال أدب اليوميات النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، كتبها الأديبة الشاعرة «إينو-ويه-تسوجو Ino-ue-tsujo»، فهو عمل أدبي تصف فيه الكاتبة رحلة العودة إلى مدينة» سانوكي Sanuki» المسمى القديم لمدينة «كاجاوا Kagawa» الحالية بمنطقة «شيكوكو Shikoku» عبر طريق «توكاي Tokai» عام ١٦٨٩، وذلك بعد وفاة «يوسي-اين Yosei-in» التي كانت تخدم عندها.

ومن أشهر الأعمال النسائية في تلك الحقبة التاريخية الأدبية، العمل الأدبي «تسوكي-نو-يوكو-ايه Tsuki-no-yuku-he» «إيكيه-نو-موكوزو Ike-no-mokuzu» «فوجي-نو-إيوايا Fuji-no-iwaya» «هاتسو-اوما-نو-نيكي Hat-suuma-no-nikki» كاتب هذه الأعمال الكاتبة الأديبة النسائية «أراكيدا-ري Arakida-rei».

وهنا القي الضوء على التاريخ الأدبي للكاتبة النسائية «أراكيدا-ري Arakida-rei» رائدة الأدب النسائي في عصر ايدو، تربت الأديبة على قيم وأخلاقيات مجتمع الساموراي أي مجتمع طبقة المحاربين، بعيدا عن قصور البلاط والنبلاء كما كان يحدث في العصور السابقة مثل الكاتبة النسائية المشهورة «موراساكي-شيكيبو Murasaki-shikibu» التي خدمت وأقامت في البلاط الإمبراطوريوغيرها من الكاتبات.

ولدت الكاتبة النسائية «أراكيدا-ري Arakida-rei» في العام السابع عشر من حكم «كيوهو Kyouhou» أي عام ١٧٣٢ ميلادي «ودرست الأفكار الصينية والكونفوشيوسية، وتعلمت القالب الشعري الرنجا «Renga» أي الشعر المترابط على يد المعلم «نيشييياما-شوورين Nishiya-ma-shourin» وهى في سن السابعة عشرة، وتعلمت أيضاً على يد المعلم «هانا-نو-موتو-شوتيكي Hana-no-moto-shouteki» بعدها أصبحت رائدة في شعر القالب الشعري الرنجا «Renga»، وبعدها أقامت صالون شهري

لشـعر الرنجـا «Renga» بمقـره «تويومي-يازاكي-بونكـو Toyomiyazaki-bun-ko»، وبعدهـا نشـطت واصبحـت غزيـرة الإنتـاج الأدبي بأنواعـه في كتابـة الاشـكال الأدبيـة، حتـى بلغـت ٤٠٠ مجلـد في أدب القصـص التاريخيـة «Re-kishi-monogatari» وأدب الرحـلات «Kikoubun» وأدب الخواطـر «Zuihitsu» وادب المجموعـات القصصيـة «Bunshuu» أدب العبـارات «Kushuu» ، وقـد كانـت معظـم الشـخصيات القصصيـة في أدب القصـص التاريخيـة «Reki-shi-monogatari» تسـتعرها مـن شـخصيات نبـلاء البـلاط الإمبراطـوري لعـصر هيـآن' لذلـك يعتـبر ادبهـا في مجـال أدب القصـص التاريخيـة اسـتمرار فرعـي لأدب عـصر هيـآن.

ومـن أبـرز الأعـمال الأدبيـة النسـائية التـي كتبتهـا الكاتبـة النسـائية «أراكيـدا-ري Arakida-rei».

في مجـال أدب القصـص التاريخيـة العمـل الأدبي «تسـوكي-نو-يوكو-هيـه Tsuki-no-yuku-e» يصـور هـذا العمـل الأدبي قصـة صعـود وسـقوط لعشـيرة «هيكيـه إتشـيمون Heike-ichimon» وقصةالإمبراطـور «تاكاكـورا»، وقـد تأسـس هـذا العمـل الأدبي عـام ١٧٧١م أي في عـام ٨ مـن حقبـة «ميـي وا Meiwa».

«Takakura-tennou» و «الإمبراطورأنطوكـو Antoku-tennou»، ويشـبه في أسـلوب الكتابـة للأعـمال الأدبيـة القديمـة «إيمـا كاجامـي Imakagami» ماسـو-كاجامي Masukagami» «إيايوتسـوجي Iyayotsugi»، واسـتمدت الأديبـة «أراكيـدا-ري Arakida-rei» المـادة الأدبيـة مـن الأعـمال الادبيـة «هيكيـه – مونوجاتـاري Heike-monogatari» والعمل الأدبي «جنبيه-جوسـويكي Genpei-jou-suiki»، ويتميـز هـذا العمـل بمـزج القصـص والقصائـد اليابانيـة والصينيـة، والعمـل الأدبي التاريخـي «إيكيه-نو-موكـوزو Ike-no-mokuzu» مـن القصـص التاريخيـة التـي كتبتهـا الأديبـة في منتصـف عـصر ايـدو تـروي تاريـخ ٢٧٠

عامـا في الفـترة مـن الإمبراطـور «جودايجـو Godaigo-tennou» حتـى فـترة الإمبراطـور» جويـوزي Goyouzei»، وقـد تأسـس هـذا العمـل الأدبي عـام ١٧٧١م أي في عـام ٨ مـن حقبـة «ميـي وا Meiwa».

وفي مجـال الروايـة العمـل الأدبي «فوجي-نو-إوايـا Fuji-no-iwaya» الـذي تأسـس أيضـا عـام ١٧٧١م أي في عـام ٨ مـن حقبـة «ميـي وا Meiwa».

وفي مجـال أدب الرحـلات «هاتسـوأوما-نو-نيكِي Hatsuuma-no-uma» كُتـب هـذا العمـل في النصـف الثـاني مـن عـصر ايـدو، «، وقـد تأسـس هـذا العمـل الأدبي عـام ١٧٧٧م أي في عـام ٦ مـن حقبـة «ياسـو ناجـا Yasunaga».

وهكـذا سـاهمت تلـك الأقـلام النسـائية في عـصر ايـدو في تطويـر الأدب اللنسـائي في تلـك الحقبـة رغـم القيـود الاجتماعيـة التـي فرضتهـا الحكومـة الاقطاعيـة.

مراجع الكتاب

لمن يريد التوسع في موضوعات الكتاب سواء بالعربية او اليابانية ,نعرضها كالآتي:

اولاً: المراجع العربية

١ - بثينة شعبان ,»مئة عام من الرواية النسائية العربية « دار الآداب, بيروت ٩٩٩١م.

٢ - عبد الرحيم وهابي ,»السرد النسوي العربي من حبكة الحدث إلى حبكة الشخصية», دار كنوز المعرفة, عمان ٦١٠٢م.

٣ - زينب جمعة,» صورة المرأة في الرواية» ,الدار العربية للعلوم ,٥٠٠٢م.

٤ - لطيفة الزيات «من صور المرأة في القصص والروايات العربية «,دار الثقافة الجديدة ٩٨٩١م.

٥ - أمل التميمي» السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر», الثقافي العربي الدار البيضاء, ٥٠٠٢م.

٦ - طة وادي «صورة المرأة في الرواية المعاصرة» ,دار المعارف, القاهرة, مصر,٤٨٩١م.

ثانياً المراجع اليابانية

- 板垣直子 「幸田文」『明治・大正・昭和の女流文学』 桜楓社、1967年
- 長谷川泉 「幸田文」『女流文芸研究』（馬渡憲三郎編）、南窓社、1973年
- 青木玉 『小石川の家』 講談社、1994年、講談社文庫、1998年
- 『幸田文　新潮日本文学アルバム68』 新潮社、1995年1月
- 青木玉 『幸田文の箪笥の引き出し』 新潮社、1995年5月、新潮文庫、2000年

- 『東京人 January 1996 no.100 - 特集「幸田家の人びと。」明治の遺産』 都市出版、1995年12月
- 青木玉 『祖父のこと 母のこと』 小沢書店、1997年11月、
  - ＊ 改題 『記憶の中の幸田一族 青木玉対談集』 講談社文庫、2009年5月
- 金井景子ほか編 『幸田文の世界』 翰林書房、1998年10月
- 『KAWADE夢ムック 文藝別冊 幸田文没後10年 総特集』 河出書房新社、2000年12月
  - ＊ 『文藝別冊 増補新版 幸田文 生誕110年、いつまでも鮮やかな物書き』 河出書房新社、2014年6月
- 深谷考編 『幸田文のかたみ』 青弓社、2002年10月
- 由里幸子 『女性作家評伝シリーズ 幸田文』 新典社、2003年9月
- 村松友視 『幸田文のマッチ箱』 河出書房新社、2005年7月、河出文庫、2009年3月
- 市川慎子 「幸田文のお総菜」『作家の食卓』 平凡社〈コロナブックス〉、2005年7月
- コロナブックス編 「幸田文とふたつボン」『作家の猫』 平凡社〈コロナブックス〉、2006年6月
- 藤本寿彦 『幸田文「わたし」であることへ - 「想ひ出屋」から作家への軌跡をたどる』 翰林書房、2007年
- 岸睦子 『日本の作家100人 幸田文 人と文学 』 勉誠出版、2007年10月
- 近藤富枝 「幸田文・血縁のなせる業」『文士のきもの』 河出書房新社、2008年11月
- 橋本敏男 『幸田家のしつけ』 平凡社新書、2009年2月
- 青木奈緒 『幸田家のきもの』 講談社、2011年2月

- 藤本寿彦 『幸田文「台所育ち」というアイデンティティー』田畑書店、2017年9月千頭剛『有吉佐和子 『家』に生きる人々を書く作家』（汐文社、1975年1月）
- 『面白半分7月臨時増刊号 全特集有吉佐和子』（1976年6月）
- 橋本治「誰が彼女を殺したか」（初出『月刊カドカワ』1984年11月号）『恋愛論』（講談社文庫、1986年）所収 ISBN 4061837907
- 有吉玉青『身がわり 母・有吉佐和子との日日（にちにち）』（初出1989年。新潮社文庫、1992年3月）ISBN 4101132704
- 丸川賀世子『有吉佐和子とわたし』（文藝春秋、1993年7月） ISBN 4163477802
- 宮内淳子・橋本治寄稿『有吉佐和子 新潮日本文学アルバム71』（新潮社、1995年5月） ISBN 4106206757
- 関川夏央「サーモスタットのない人生」荒俣宏編『知識人99人の死に方』（初出1994年。角川ソフィア文庫、2000年10月）所収 ISBN 404169034X
- 佐伯彰一・松本健一監修、有吉佐和子著、宮内淳子編『作家の自伝109 有吉佐和子』（日本図書センター、2000年11月）ISBN 4820595555
- 井上謙・半田美永・宮内淳子編『有吉佐和子の世界』（翰林書房、2004年10月） ISBN 4877371931
- 関川夏央「有吉佐和子的人生」（初出2005-06年）『女流林芙美子と有吉佐和子』（集英社、2006年9月）所収 ISBN 4087748189
- 『官報』第6487号8頁（平成27年3月9日付）参照
- 河野多恵子『河野多恵子』（新潮現代文学60巻）新潮社、1980年
- 「女性作家シリーズ　三枝和子・林京子・富岡多恵子」（角川書店, 1999）

- 小松弘愛「栗原貞子　生ましめんかな—原子爆弾秘話」『高知学芸高等学校研究報告』30号別冊、1981年『古美術読本　庭園』（編）淡交社 1987 のち光文社知恵の森文庫
- 『竹西寛子の松尾芭蕉集・与謝蕪村集』(わたしの古典)集英社 1987 のち文庫
- 『竹西寛子・倉橋由美子・高橋たか子』(女性作家シリーズ)角川書店 1998
- 『蜻蛉日記』藤原道綱母（訳）週刊日本の古典を見る 世界文化社 2002桜井均『テレビは戦争をどう描いてきたか　　映像と記憶のアーカイブス』岩波書店、2005年9月27日。ISBN 978-4-00-024015-4。
- 正田篠枝『ピカッ子ちゃん』栗原貞子・古浦千穂子編、太平出版社〈母と子の図書室〉、1977年11月25日。ISBN 978-4-8031-1802-5。
- 正田篠枝『耳鳴り　原爆歌人の手記』平凡社、1962年11月30日。NCID BA43930697。
- 月尾菅子編著『正田篠枝さんの三十万名号』藤浪短歌会、1968年3月15日。NCID BN15325580。
- 豊田清史『広島県短歌史』渓水社、1982年4月。NCID BA65514390。
- 長岡弘芳『原爆文献を読む』三一書房、1982年7月15日。NCID BN03240968。
- 西紀子『広島の文学碑めぐり』渓水社、2009年6月1日。ISBN 978-4-86327-057-2。
- 日高六郎『原水爆とのたたかい　平和の声まちに村に』国土社〈みつばち図書館〉、1963年11月5日。NCIDBA32108066。
- 広島女性史研究会編著『ヒロシマの女たち』続、広島女性史研究会編、ドメス出版、1998年4月11日。ISBN 978-4-8107-0476-1。

- 堀場清子『禁じられた原爆体験』岩波書店、1995年6月。ISBN 978-4-00-002750-2。
- 水田九八二郎『目をあけば修羅　被爆歌人正田篠枝の生涯』未来社、1983年10月12日。ISBN 978-4-624-41040-7。
- 水田九八二郎『原爆文献を読む　原爆関係書2176冊』中央公論社〈中公文庫〉、1997年7月。ISBN 978-4-12-202894-4。
- 水野昌雄「正田篠枝の短歌と生」『民主文学』第355号、日本民主主義文学会、1995年6月1日、 NAID 40003608287。
- 道浦母都子「正田篠枝歌集『さんげ』の世界」『いしゅたる』第5号、いしゅたる社、1984年7月、NCIDAN10272831。
- 『女がヒロシマを語る』江刺昭子他編、インパクト出版会、1996年8月。ISBN 978-4-7554-0058-2。
- 『百日紅　　「耳鳴り」以後』栗原貞子他編、文化評論出版、1966年7月20日。NCID BA54918525。
- 『さんげ　原爆歌人正田篠枝の愛と孤独』古浦千穂子他編、社会思想社〈現代教養文庫〉、1995年8月。ISBN 978-4-390-11567-4。
- 日本の原爆文学. ほるぷ出版. (1983年8月)
- 板垣直子著『明治・大正・昭和の女流文学』　桜楓社　1967年
- 渡辺澄子編『短編女性文学　近代　続』　おうふう　2002年
- 浅井清・佐藤勝編『日本現代小説大事典』　明治書院　2009年
- 市古夏生・菅聡子　『日本女性文学大事典』　日本図書センター編　2006年
- 新潮社辞典編集部編『新潮日本文学辞典』　新潮社　1988年
- 小田切進編『日本近代文学大事典』　日本近代文学館、　講談社　1977年

- 馬渡憲三郎編『女流文芸研究』　南窓社　1973年
- 渡辺 澄子（著),『日本近代女性文学論』世界思想社 、1998
- 後藤 祥子（著), 宮川 葉子（著), 今関 敏子（著), 平舘 英子（著),は　じめて学ぶ日本女性文学史 古典編, ミネルヴァ書房 (2003)
- 佐藤泰正（編者）『女流文学の潮流』、笠間書院、２０１３
- 古谷知新（編者）江戸時代女流文学全集、日本図書センター2001
- 後藤 祥子『はじめて学ぶ日本女性文学史 近現代編』ミネルヴァ書房 (2003)

عن المؤلف

١٩٨٠: ليسانس آداب قسم اللغة اليابانية كلية الآداب جامعة القاهرة

١٩٨١: بعثة دراسية من الحكومة اليابانية للدراسة والحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة تسوكوبا.

١٩٨٨: الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب اليابانية من جامعة تسوكوبا اليابانية

١٩٩٣: إعارة لجامعة الملك سعود لتأسيس قسم اللغة اليابانية

٢٠٠٥: مستشار ثقافي ومدير مكتب البعثة التعليمية سفارة جمهورية مصر العربية بدولة اليابان لمدة اربع سنوات

٢٠٠٩: رئيس مجلس قسم اللغة اليابانية وآدابها كلية الآداب جامعة القاهرة حتى ٢٠١٥

عضو اتحاد كتاب مصر

وحاليا وكيل كلية اللغات والترجمة بجامعة الأهرام الكندية

بعض المؤلفات:

- كتاب بعنوان (دليل إلى الأدب الياباني) تأليف مشترك دار نشر Horupushuppan طوكيو ـ اليابان ـ يناير ١٩٨٥.
- كتاب بعنوان «تطور وتتابع مفهوم الرؤيا عند اليابانيين في العصور الوسطى اليابانية وذلك من خلال أشعار الواكا اليابانية والمذكرات الأدبية اليابانية» ١٩٩٠.
- كتاب بعنوان «التيارات الأدبية في الأدب الياباني الحديث والمعاصر» العدد٦٨ من سلسلة كتاب الرياض، أغسطس ١٩٩٩، مؤسسة اليمامة الصحفية- الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

- كتاب بعنوان (تعليم اللغة اليابانية للناطقين بالعربية ـ ثلاث أجزاء) تأليف مشترك ـ مطابع الأهرام بكورنيش النيل ـ وكالة الأهرام للتوزيع ـ شارع الجلاء ـ القاهرة ـ مصر ٢٠٠١.
- سلسلة دراسات في الأدب الياباني ـ رؤية شخصية للأدب الياباني:

السلسلة الأولى: تاريخ وتطور الأدب الياباني منذ القدم حتى ما قبل الحديث

السلسلة الثانية : تاريخ وتطور التيارات الأدبية في الأدب الياباني الحديث

السلسلة الثالثة: تاريخ وتطور التيارات الأدبية قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية

السلسلة الرابعة: تاريخ وتطور التيارات الأدبية في الأدب الياباني المعاصر

تأليف/- أ.د. كرم خليل سالم- كلية الآداب- جامعة القاهرة- مصر، عام ٢٠١٩.

著者紹介

１９８０年　　カイロ大学日本語･日本文学科卒業
１９８１年　　筑波大学国費留学生として留学
１９８８年　　筑波大学大学院修了文学博士号取得
１９９３年　　サウディアラビア･キングサウド大学言語･翻訳学部日本語プログラム主任教授
２００５－２００９年　　在日エジプト大使館文化参事官

現在　　カイロ大学日本語･日本文学科名誉教授,兼任としてアハラーム・カナダ大学言語・翻訳副学部長

単著には　日本文学私的考察、日本文学研究シリーズ、四講、

第一講、古代から近世までの日本文学の潮流と歴史
第二講、日本近代文学における文学運動の潮流と歴史
第三講、第二次世界大戦の以前と戦中における文学運動の潮流と歴史
第四講、日本現代文学における文学運動の潮流と歴史
カイロ大学出版、2019 年

『日本中世における夢概念の系譜と継承―日記と和歌を中心として東京　雄山閣 1990
『日本近、現代文学における文学運動』サウディアラビア･リドゃママ社 1999

共著には　『日本文学案内』ほるぷ出版　東京１９８５
『アラブ人のための日本語』エジプト･カイロ･アハラム新聞社)　２００１

- **エジプト作家連盟メンバー**